الحوثي يستنكر توجه سلطة «الخرطوم» نحو التطبيع ويدعو أحزاب السودان للرفض

قذائف العدوان ومخلفاته تحصد ١٢ شهيدا وجريحا خلال ٢٤ ساعة

وقفات متواصلة في المحافظات تستنكر إحراق المصحف

صراعات المرتزقة وجرائمهم تتواصل في المحافظات المحتلة وسقوط قتلى وجرحى

السبت
4 فبراير 2023م

13 رجب 1444هـ
العدد (1581)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

رئيس هيئة التفتيش القضائي لصحيفة «المسيرة»:

تلقينا منذ بدء العام 1444هـ (1319) شكوى وانجزنا (1290) منها

أكثر من نصف مليون قضية تم إنجازها خلال سنوات العدوان

لدينا إجراءات حازمة ضد أي قاض يتساهل أو يهمل

رعاة العدوان يواصلون التضليل لتبرير استمرار الحصار وعرقلة جهود الحل:

مساع متواصلة لتوسيع التواجد الامريكي قبالة السواحل اليمنية تحت غطاء «مكافحة تهريب الأسلحة»

عسكرة البحر تدفع نحو التصعيد

في ظل مساعي أمريكا وأدواتها لتعكير أجواء السلام وتعبيد الطريق أمام التصعيد:

مخلفات العدوان ومدفعياته تقتل وتصيب 13 مواطناً بينهم نساء وأطفال في صعدة والحديدة ولحج

المسيرة: خاص

صعّد تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الجمعة، من جرائمه الوحشية بحق المدنيين في محافظة صعدة، متحدياً كُلَّ الجهود الرامية إلى تهدئة الأوضاع وتمرير المِلفات الإنسانية الرامية إلى تحقيق سلام دائم، في تأكيد جديد على أن النظامَ السعوديّ ليس أهلاً للسلام، حَيثُ سقط نحو 15 مدنياً في صعدة بين شهيد وجريح إثر استمرار القصف السعوديّ الهستيري الذي طال مناطقَ متفرقة من المديريات الحدودية وكذلك استمرار مخلفات العدوان الانفجارية بالغدر بالمواطنين الأبرياء في مختلف المناطق التي لوّثها العدوان وأدواته المرتزِقة.

وبعدَ سلسلةٍ من القصفِ المكثّفِ التي زادت وتيرتُها منذُ أمس الأول وحتى صباح أمس الجمعة، وكذلك الانفجارات التي سببتها مخلفات العدوان، أوضح مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية أن عدد الضحايا الذين سقطوا، أمس بنيران ومخلفات العدوان بلغ شهيدين و11 جريحًا بينهم 4 أطفال وامرأة معظمهم إصاباتهم خطيرة.

وأدان مركز عين الإنسانية بأشد العبارات هذه الجرائم البشعة والتي تعد وسابقاتها وفق التوصيف القانوني جرائم حرب.

واستنكر المركز صمت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة التي تقف متفرجةً إزاء ما يرتكبه العدوان ومرتزِقته.

وكان مصدر عسكري قد أفاد للمسيرة، أمس بأن مواطناً استشهد وأُصيب 7 آخرون جراء قصف مدفعي سعوديّ استهدف مناطق متفرقة في مديريات محافظة صعدة.

فيما أوضح مصدر طبي، وصول شهيد وثلاثة جرحى إلى مستشفى رازح، نتيجة قصف مدفعي سعوديّ استهدف مديرية شدا، مُشيراً إلى وصول جريح إلى مستشفى منبِّه الريفي؛ نتيجةَ قصف مدفعي سعوديّ استهدف منطقة عفرة في مديرية منبِّه الحدودية، كما وصل ثلاثة جرحى، بينهم مهاجران أفريقيان، إلى مستشفى منبِّه الريفي، أُصيبوا بنيران الجيش السعوديّ في منطقتي عفرة والرقو بمديرية منبِّه.

وبالتوازي مع قصف العدوّ السعوديّ الهستيري، كانت مخلفات العدوان الأمريكي على موعد مع جرائم غادرة، حَيثُ أُصيبت طفلة ووالدتها بجروح نتيجة انفجار جسم من مخلفات العدوان في مديرية باقم الحدودية.

وأوضح مصدر محلي للمسيرة أن الطفلة ووالدتها أُصيبتا بجروح متفاوتة، بينها جراح خطيرة.

وفي السياق ذاته أوضح مصدر محلي إصابة 3 أطفال وامرأة مسنة بانفجار جسم من مخلفات العدوان في قرية الكعبين بمديرية القبيطة.

وإلى محافظة الحديدة التي أخذت النصيبَ الأكبرَ من الغدر الأمريكي السعوديّ وجرائمه الوحشية التي يمارسها العدوان – عن بُعد– أفاد المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام باستشهاد مواطن وإصابة آخر، أمس، جراء انفجار جسم من مخلفات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في محافظة الحديدة.

وأكّد المركز استمرار الخطر الذي يهدّد حياة المدنيين بشكل يومي في ظل التقاعس الأممي عن القيام بالمسؤولية.

وأدان المركز استمرار دول التحالف في منع دخول أجهزة الكشف عن مخلفات العدوان في مخالفة واضحة للمبادئ والقوانين الدولية، مُشيراً إلى أن عدداً من مديريات المحافظة ما تزال ملوثة بأعداد كبيرة من المخلفات.

ومع هذه الحصيلة يتأكّد للجميع أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومن خلفه الأمم المتحدة، مصرون على استمرار السلوك الراهن الذي يسقط فيه المدنيين من الأطفال والنساء والأبرياء بشكل يومي، وهو الأمر الذي يعكر أجواء السلام الراهنة التي تحتضنها صنعاء، فيما أن استمرار هذه الجرائم والخروقات يؤكّد خضوع تحالف العدوان والمنظمة الأممي للرغبة الأمريكية البريطانية التي برزت مؤخّراً بشكل واضح لتؤكّد سعيها في زعزعة جهود السلام وتمهيد الطريق أمام التصعيد وتبديد كُلّ جهود السلام ونتائج التفاهمات الأخيرة بشان المرتبات والمطار والميناء.

ومع استمرار هذه الإصرار الواضح يبدو جليًّا أن رعاةَ العدوان من الأمريكيين والبريطانيين يرون في معاناة الشعب ورقة حرب تعزز خياراتهم في قتل الشعب اليمني جوعاً وحصاراً، فضلاً عن التصعيد والغارات الجوية التي لو عادت لعادت معها الجرائم والوحشية.

وأمام هكذا معطيات فَـإنَّ بابَ الردع قد يكون مفتوحا على مصراعيه طالما استمر الإصرار الأمريكي البريطاني على مصادرة حقوق الشعب اليمني المشروعة والعادلة.

النظام السعودي يفتح المحاكم أمام معتمرة يمنية وشؤون المغتربين تطالب الجهات الدولية الحقوقية بالتحرك

المسيرة: متابعات

يواصلُ النظامُ السعوديّ جرائمَه وانتهاكاتِه بحق اليمنيين في الداخل والخارج، حَيثُ قام مؤخّراً باعتقال مواطنة يمنية كانت تؤدي العمرة بعد رفضِها الخضوعَ للمفتشات السعوديّات في المملكة، وذلك على غرار ما يمارسه من جرائم قتل واختطاف وسطو بحق اليمنيين.

وفي هذا السياق، أدانت وزارة شؤون المغتربين، إقدامَ السلطات السعوديّة على محاكمة المعتمرة اليمنية مروة عبدربه الصبري؛ بسَببِ رفضها لإهانة موظفة سعوديّة تعمل شرطية في مكة المكرمة.

واستنكرت وزارة شؤون المغتربين في بيان أن نظامَ الأمن السعوديّ يوظف ردة فعل المواطنة اليمنية الصبري واتّهامها بحيازة قنابل لتبرير إصدار حكم قضائي قضى بالسجن لمدة عام.

وأشَارَ البيان إلى أن موظفةَ الأمن السعوديّ اعتدت لفظياً وأساءت للشعب اليمني وأهانت واعتقلت مروة الصبري البالغة من العمر 29 عاماً من أبناء محافظة البيضاء أثناء دخولها بوابة الحرم المكي لأداء مناسك العمرة، بقولها: «اليمنيون ما أنتم طيبين»، فردَّت الصبري عليها قائلةً: «أنتم السعوديّين دمّرتم بلدنا» وهذه حقيقة معروفة للعالم أجمع».

وطالبت وزارة شؤون المغتربين، المنظمات الحقوقية والإنسانية والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بإدانة واستنكار الممارسات التعسفية للسلطات السعوديّة بحق اليمنيين على أراضيها وتوفير الحماية القانونية لهم وإلزام النظام السعوديّ باحترام القوانين وفقاً لنصوص الاتّفاقيات الدولية.

وتأتي انتهاكات النظام السعوديّ والإجراءات التعسفية المُستمرّة بحق اليمنيين في ظل صمت حكومة المرتزِقة والعملاء الموالية للسعوديّة تجاه كُلّ الانتهاكات التي تطال اليمنيين.

صرعات المرتزِقة في أبين تتصاعد وسقوط قتلى وجرحى من أدوات الاحتلال في كمين استهدفهم في لودر

المسيرة: متابعات

تتواصلُ صراعاتُ أدوات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في المناطق المحتلّة، في ظل سباق الرياض وأبو ظبي على بسط النفوذ نهب خيرات اليمن عبر إدارة الصراعات بين الأدوات، وهو ما كان ظاهراً من خلال تجدد الصراعات وإعادة تدوير الفصائل المرتزِقة.

وفي جديد مظاهر الصراع المحتدم بين الأدوات، نصب مسلحون، أمس الأول الخميس، كمينًا في محافظة أبين، لعصابات مسلحة تابعة لما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وبينت وسائلُ إعلام موالية للعدوان أن مسلحين قبليين موالين للإصلاح، قاموا بنصب كمين استهدف طقمًا عسكريًّا لما يسمى «قوات الطوارئ» التابعة للانتقالي في قرية جحين القريبة من منطقة العرقوب في مديرية لودر، مشيرة إلى أن مجندين من أدوات العدوان أُصيبا برصاص المسلحين في الكمين.

وتتعرض قوات ما يسمى الانتقالي الموالية للاحتلال الإماراتي بشكل مُستمرّ لاستهدافات متكرّرة في أبين، كبّدتها مئات القتلى والجرحى منذ إعلانها بدء العمليات العسكرية في المحافظة قبل عدة أشهر ضد عناصر حزب الإصلاح، وهو الأمر الذي يؤكّد وقوفَ مرتزِقة الإصلاح وراء هذا الكمين، في ظل توسع رقعة تواجدهم في المحافظة بعد أن تم دحرهم في وقت سابق، في حين أن عودةَ انتشار الإصلاح تتصاعد في شبوة وأبين بعد دحرِه من المحافظتين يؤكّد أن دولتَي العدوان السعوديّة والإمارات تلعبان على وتر إدارة الصراعات بين الأدوات ليتسنى لهما تمرير اجندتهما ومخطّطاتهما في ظل انشغال الأدوات بالصراعات والسباق على نيل منصب «موطئ قدم الاحتلال»، وهو ما يتضح جليًّا من خلال التدوير والتدويل المُستمرّين للأدوات المرتزِقة في المناطق المحتلّة.

كما يوازي تحالف العدوان سياسة إدارة الصراعات بتصعيد سياسة التجويع ومفاقمة معاناة المواطنين، وهو ما يذكّر بأساليب الاحتلال الأمريكي في العراق وأفغانستان، حَيثُ لجأ الأخير إلى سياستَي الترويع والتجويع عبر إدارة الصراعات الأهلية ونشر الفوضى الأمنية وحرمان تلك الشعوب من حقها في الثروات، ليتأكّد للجميع أن استمرارَ الحالة الراهنة في المناطق المحتلّة المتمثلة في المعاناة والصراعات والفوضى الأمنية يأتي بتدبير سعوديّ إماراتي للسير على مكر رعاتهما.

دعا الأحزابَ السودانية إلى رفض أية علاقات مع العدو

الحوثي يستنكر توجه السلطة السودانية نحو التطبيع ويؤكّد انكشافَ حقيقة أطراف العدوان

المسيرة : خاص

استنكر عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، توجُّهَ السلطة السودانية نحو تطبيع العلاقات مع كيان العدوّ الصهيوني، مؤكّداً أن هذا التوجّه يكشف حقيقة مشروع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، والذي شارك فيه النظام السوداني بقتل اليمنيين.

وكان رئيس ما يسمى بـ «مجلس السيادة» السوداني، عبد الفتاح البرهان، استقبل الخميس، وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي إيلي كوهين، في الخرطوم، وبحث معه «سبل إرساء علاقات أمنية وعسكرية مشتركة».

وعلق الحوثي على ذلك قائلاً إن «السودان يقتل اليمنيين ويسالم اليهود الإسرائيليين» في إشارة إلى الدور الإجرامي لسلطات السودان في العدوان على اليمن من خلال إرسال حشود المرتزقة للقتال إلى جانب السعوديّة والإمارات.

وأوضح الحوثي أن التوجّه نحو التطبيع يكشف حقيقة أهداف ما يسمى «التحالف العربي» ويؤكّد أنه تحالف «عبري».

وأضاف: «نديـن قيام مرتزِقة السودان بالتطبيع وعلى أحزاب السودان إثبات وطنيتها وعُروبتها برفض ما يحصل بكل الوسائل».

وليست هذه المرة الأولى التي تندفع فيها دولة من دول العدوان نحو التطبيع مع العدوّ الصهيوني؛ لأَنَّ دول الخليج المنخرطة في تحالف العدوان قد فعلت الشيء نفسه، الأمر الذي كشف بوضوح الدور الصهيوني في الحرب الإجرامية على اليمن، وهو أَيْضاً ما أكّدته تصريحات العديد من مسؤولي كيان العدوّ ووسائل إعلامه بشكل واضح.

وكانت دول العدوان على اليمن قد اتخذت موقفاً فاضحاً في هذا السياق قبل أَيَّام عندما أدانت العمليات البطولية للفلسطينيين ضد العدوّ الصهيوني ومستوطنيه، في الوقت الذي أكّدت فيه صنعاء دعمها الثابت والمبدئي لحق الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال حتى إزالته.

القواتُ الأمريكية والفرنسية تزعمُ ضبط سفينة أسلحة إيرانية متجهة إلى اليمن:

رعاةُ العدوان يواصلون تضليلَ الرأي العام لتبرير استمرار الحصار والدفع نحو التصعيد

المسيرة : متابعات

يواصلُ الرعاةُ الدوليون لتحالف العدوان محاولاتهم لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي؛ مِن أجل تبرير استمرار العدوان والحصار، والدفع نحو التصعيد، وعرقلة كُلّ جهود الحَلِّ التي تبذُلُها صنعاءُ مع الوسطاء لمعالجة المِلف الإنساني والتمهيد للسلام الفعلي الشامل.

وفي هذا السياق، زعم الجيش الفرنسي قبل أَيَّام أنه قام بضبط سفينة تحمل أسلحة إيرانية كانت متوجّهةً على اليمن بالتعاون مع القوات الأمريكية المتمركزة في المنطقة.

وتتعمد الولايات المتحدة الأمريكية نشر مثل هذه المزاعم؛ مِن أجل تضليل الرأي العام وتكريس رواية «الدعم الإيراني لليمن» التي لا أَسَاس لها؛ مِن أجل تبرير استمرار العدوان والحصار، وتبرير التواجد العسكري في الممرات المائية وقبالة السواحل اليمنية.

وخلال الفترة الماضية، لجأت الولايات المتحدة إلى تكثيف نشر هذه المزاعم بشكل ملحوظ، في مسعًى واضح لعرقلة الحراك الدبلوماسي القائم؛ مِن أجل تثبيت وقف إطلاق النار والتوجّه نحو السلام.

وعبّرت واشنطن بشكل واضح خلال الفترة الماضية عن معارضتها للجهود المبذولة؛ مِن أجل معالجة الملف الإنساني والتمهيد للسلام الشامل، وحرصِها على الدفع نحو التصعيد وعودة الحرب؛ مِن أجل الحفاظ على مطامعها ومصالحها الخاص.

وتشير المزاعمُ الأخيرة بخصوص مساعدة الجيش الفرنسي في ضبط سفينة أسلحة، إلى توجُّهِ الولايات المتحدة نحو محاولة خلق «إجماع دولي» ضد تحَرّكات وجهود السلام، وتثبيت مبرّرات الدفع نحو التصعيد على واجهة المشهد.

وتستخدمُ الولايات المتحدة دعايةَ «مكافحة تهريب الأسلحة» كذريعة لتبرير استمرار الحصار الإجرامي المفروض على اليمن والتي أقر الكونغرسَ الأمريكي سابقًا بأن واشنطن هي من تديره.

وتتمسك صنعاءُ بضرورة رفع الحصار عن الموانئ والمطارات إضافة لدفع مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز كخطوات أَسَاسية لا تراجع عنها للسلام، لكن واشنطن تصر على استمرار نهب الثروات الوطنية واستمرار القيود المفروضة على موانئ الحديدة ومطار صنعاء.

وأبدت الولايات المتحدة انزعَاجاً كَبيراً من بروز بعض المؤشرات الإيجابية المتعلقة بجهود الوساطة العمانية، فيما يخص ترتيبات معالجة الملف الإنساني والتوجّه نحو السلام.

ويرى مراقبون أن مزاعم «ضبط سفن أسلحة» هي إحدى الوسائل التي تستخدمها واشنطن لعرقلة تلك الجهود، حَيثُ تسعى لتثبيت الحصار كأمر واقع وكـ«ضرورة دولية»؛ مِن أجل قطع الطريق أمام أية إمْكَانية لفتح الموانئ والمطارات.

وكانت دعايةُ «تهريب أسلحة إيرانية إلى اليمن» قد انكشفت بشكل فاضح عندما قام تحالف العدوان بالإعلان عن حصوله على أدلة مصورة من ميناء الحديدة، ليتضح أن تلك الأدلة عبارة عن مشاهد مجتزأة من فيلم أمريكي عن العراق، الأمر الذي أكّد بوضوح أن كُلّ المزاعم التي يروجها تحالف العدوان ورعاته بهذا الخصوص لا أَسَاس لها.

وكان نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ حسين العزي، قد سخر في وقت سابق من المزاعم التي تروجها الولايات المتحدة حول ضبط شحنات «بنادق أيه كي» متوجّهة إلى اليمن، مُشيراً إلى أن هذه القطع بالذات متوفرة بشكل «فائض عن الحاجة» في اليمن.

وتستخدم واشنطن دعاية مكافحة تهريب الأسلحة أَيْضاً لتبرير مساعيها لمضاعفة وجودها العسكري في الممرات المائية والسيطرة على باب المندب والسواحل اليمنية.

أكّد تكليفَ مفتشين للتأكّد من الالتزام بالتوجيهات

البنك المركزي يوجّه شركات الصرافة بإبلاغ أطراف الحوالات غير المدفوعة والرفع ببياناتها

البنك المركزي اليمني
المركز الرئيسي
صنعاء
التاريخ: ١٤٤٤/٦/٢٣هـ
الموافق: ٢٠٢٣/١/١٦م
الرقم: ق ص/١٣٧

CENTRAL BANK OF YEMEN
HEAD OFFICE
Sana'a
Date:
NO :

قطاع الرقابة على البنوك
مكتب الوكيل

الأخوة/ بنك الكريمي
بعد التحية،،

المحترمون

الموضوع/ الحوالات المالية غير المدفوعة

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه، وإلى المنشور الدوري رقم (6) للعام 2021م بشأن التعليمات التنظيمية لأعمال الحوالات المالية عبر قطاع الصرافة، وما تضمنه المنشور فيما يتعلق بـ«الحوالات غير المدفوعة» والذي ألزم الشركات بما يلي:-

1- ضرورة إشعار كلاً من مرسل الحوالة والمستفيد منها عبر إرسال رسائل هاتف نصية (SMS) إليهم بشكل دوري كل (30 يوم من تاريخ إرسال الحوالة) وذلك لإبلاغهم بالحضور لاستلام حوالاتهم.

2- حق مرسل الحوالة في استعادة مبلغ الحوالة في حال ما زالت غير مدفوعة للمستفيد، ويتم إعادة مبلغ تلك الحوالة بموجب طلب من المرسل وبموجب وثائق الإثبات القانونية للهوية والإرسال الحوالة من قبله.

وعليه؛ يتوجب عليكم الإلتزام بتطبيق ما ذكر أعلاه، والقيام بإرسال رسائل هاتف نصية (SMS) لأطراف الحوالات غير المدفوعة، وبشكل أسبوعي حتى إشعار آخر، وموافاتنا بكشوفات تفصيلية لكافة بيانات الحوالات القائمة (غير المدفوعة) حتى تاريخ 1444/07/09هـ- الموافق 2023/01/31م، وتقديم ما يؤكد قيامكم بإرسال تلك الرسائل لكافة أطراف الحوالات غير المدفوعة.

علماً بأن البنك سيكلف مفتشيه بالتأكد من الالتزام بذلك وأتم طائلة المسائلة القانونية.

وتقبلوا تحياتنا،،

سامي علي الصياغي
وكيل قطاع الرقابة على البنوك

نسخة مع التحية:
- الأستاذ/ ملف الحافظ
- المحاسبة/ الإدارة العامة للشؤون القانونية

المحاسبون

Republic of Yemen- Sana'a Tel operator 274054 Fax:297814 P.O.Box 59
E-mail:bin.dept@centralbank.gov.ye

المسيرة : خاص

أصدر البنكُ المركزي تعميماتٍ جديدةً لشركات الصرافة تقضي بضرورةِ إبلاغ المستفيدين من الحوالات غير المدفوعة أَوْ إعادتها إلى المرسلين، وموافاةِ البنك بكافة البيانات والتفاصيل، وذلك بعد الكشف عن وجود عدد كبير من الحوالات «المنسية» لدى العديد من شركات الصرافة.

وأفَادت التعميمات التي صدرت عن قطاع الرقابة على البنوك في البنك المركزي، بأنه يجبُ على شركات الصرافة إرسال رسائلَ نصية هاتفية لكُلٍّ من المرسل والمستلم بشكل أسبوعي وشهري، لإبلاغهم بالحضور لاستلام حوالاتهم.

وأضافت التعميماتُ أنه يحق لمرسل الحوالة أن يستعيدَ المبلغَ في حال ما زالت غيرَ مدفوعة، بموجب وثائق إثبات الهُوِيَّة والإرسال.

ووجّه البنكُ شركاتِ الصرافة برفع كشوفات تفصيلية عن كُلِّ الحوالات غير المدفوعة حتى نهاية يناير المنصرم، وتقديم ما يؤكّد قيام الشركات بإرسال رسائلَ نصية لأطراف تلك الحوالات لإبلاغهم.

وأكّدت التعميمات أنه سيتم تكليف مفتشين من جانب البنك المركزي للتأكّد من التزام شركات الصرافة.

ويأتي هذا التعميم بعد انتشار كشوفات تضم عدداً كَبيراً من الحوالات التي أطلق «المنسية» التي لم يستلمها أصحابُها من شركات الصرافة، حَيثُ أثيرت تساؤلاتٌ حول مصير مبالغ تلك الحوالات وكيفية تعامل الشركاتَ معها، خُصُوصاً بعد مرور فترة طويلة، بدون إبلاغِ المرسِلين أَوْ المستفيدين بوجودها.

قبائل مأرب تواصل غضبها تجاه إحراق المصحف وتؤكّد ضرورة اصطفاف عربي إسلامي لردع المعتدين

المسيرة : مأرب

في ظل تواصُلِ الغضب الشعبي الكبير تجاه تمادي استمرار الغرب تجاه المقدسات والإساءة للإسلام ومقدساته العظيمة، نظمت قبائلُ مأرب في صرواح وحريب، أمس وقفات قبلية مسلحة تنديداً بإحراق المصحف، فيما طالبت القبائل بضرورة هبة عربية إسلامية لردع الإساءات والأعمال العدائية.

وفي وقفة نظمها أبناء ووجهاء مديرية صرواح بمأرب، ندّد المشاركون بالجرائم التي ارتكبت في السويد وهولندا والدنمارك، فيما ألقى مدير مديرية صرواح مرعي العامري، كلمة أشار خلالها إلى أن هذه الجريمة تعتبر استفزازاً لمشاعر المسلمين في أرجاء المعمورة، وخطوة عدائية ضمن مسلسل الحرب على الإسلام والمسلمين.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة، أن جريمة حرق المصحف الشريف يقف خلفها اللوبي الصهيوني المتحكم في الغرب، داعياً دول الغرب والمجتمع الغربي إلى الكف عن الإساءة إلى الله وخاتم أنبيائه، والكف عن العداء لكتاب الله الكريم، محذراً من العقوبات الإلهية وتداعيات غضب المسلمين في العالم.

وطالب أبناء مديرية صرواح شعوب الأُمَّة الإسلامية وفي المقدمة الأنظمة والعلماء إلى العودة الصادقة والعملية إلى القرآن الكريم واتِّخاذ مواقف قوية نصرة وغضباً لله ورسوله وكتابه والتحَرّك دفاعاً عن الإسلام واتّخاذ إجراءات حاسمة بحق كُلّ من ينتهك حرمة المقدسات الإسلامية.

ودعا البيان الشعوب الإسلامية وأحرار العالم إلى اتّخاذ خطوات عملية بمقاطعة بضائع ومنتجات الدول التي تسيء للإسلام والمسلمين.

وبالتوازي مع غضب القبائل في صرواح، نظمت قبائل القراميش بمديرية حريب القراميش بالمحافظة وقفة احتجاجية؛ تنديداً بإحراق نسخ من القرآن الكريم في السويد وهولندا والدنمارك.

ودعا المشاركون في الوقفة التي حضرتها قياداتٌ في السلطة المحلية والمكتب الإشرافي إلى اتّخاذ خطوات شجاعة للرد على هذه التصرفات التي تعكس الإفلاس الأخلاقي، وذلك من خلال تنفيذ المقاطعة الاقتصادية والسياسية، مشيرين إلى أهميّة التفاعل الواسع لإحياء مناسبة جمعة رجب من خلال الأنشطة الثقافية والتربوية المختلفة لتعزيز الهُوِيَّة الإيمَانية في ركائزها التحرّرية والأخلاقية والحضارية كَهُوِيَّة جامعة.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة، أهميّة تحَرّك الأنظمة الإسلامية لطرد سفراء السويد وهولندا من بلدانها ومقاطعة البضائع التجارية كخطوة أولى للرد على الانتهاكات بحق الإسلام.

كما أكّد البيان أهميّة مواصلة الاحتجاجات وتصعيد الغضب وردود الفعل المستنكرة لحرق نسخ من المصحف الشريف ورفض التطاول على الإسلام، مطالباً بتقديم اعتذار رسمي للمسلمين ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم.

ماوية تعز تحتضن وقفة غضب تنديداً بجرائم العدوان وتماهيه مع الانتهاكات بحق المصحف الشريف

المسيرة : تعز

نظّم أبناءُ ووجهاءُ عُزَلٍ باهر وعماعمة وشوكان في مديرية ماوية بمحافظة تعز، أمس، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد بحرق نسخ من القرآن الكريم في السويد وهولندا والدنمارك.

وفيما اعتبر المشاركون ذلك الفعل القبيح تجنياً سافراً على الإسلام ومعتقدات الأُمَّة واستفزازاً لمشاعر المسلمين في أصقاع الأرض، استنكر أبناء ووجهاء ماوية الإساءات المتكرّرة للمصحف الشريف ومواقف دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن تجاه هذه الإساءَات التي تستهدف الأُمَّة جمعاء.

وبحضور قيادات محلية وعسكرية وأمنية استهجن المشاركون في الوقفة، الصمت المريب لبعض الدول العربية والإسلامية تجاه تلك الإساءَات، ما يؤكّد تماهيها وخضوعها لسياسات الغرب، داعين الشعوب العربية والإسلامية للخروج بمسيرات ومظاهرات منددة بتصرفات أدوات اللوبي الصهيوني والضغط على الحكومات لطرد سفراء الدول التي أقدمت على حرق نسخ من القرآن ومقاطعة بضائعها وكافة التعاملات معها.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة تمسك أبناء الشعب اليمني بكتاب الله عز وجل والهُوِيَّة الإيمانية والدفاع عنهما بكل الوسائل والطرق الممكنة.

إلى ذلك ندّد المشاركون باستمرار العدوان والحصار واستهداف المرتزِقة للنساء والأطفال والأحياء السكنية في المديرية والمحافظة.

وأشادوا بالبطولات التي يسطرها الجيش في مواجهة الغزاة والمحتلّين.. مشيرين إلى جهوزية أبناء المديرية لكافة الخيارات واستعدادهم مواصلة التضحيات وبذل كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل الله والوطن ونصرة المستضعفين.

استجابةً لتوجيهات القيادة في إخماد الثارات وتوحيد الصف اليمني:

إنهاء قضية قتل في ذمار دامت 40 عاماً وأخرى في البيضاء

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الجهودُ الشعبيّة والرسمية على مسار إخماد الثارات وتوحيد اللُّحمة اليمنية، نجحت جهود قبلية في إنهاء قضية قتل بين آل النشيري وآل القفيلي في مديرية ضوران بمحافظة ذمار دامت 40 عاماً.

وخلال لقاء قبلي تقدّمه محافظ ذمار محمد ناصر البخيتي وعضو مجلس النواب محمد النهمي ووكيل أول المحافظة فهد المروني ومشايخ ووجهاء، أعلن أولياء دم المجني عليه، محمد مرشد النشيري العفو عن الجُناة، صالح صالح القفيلي، وعبده صالح القفيلي، لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين، وتلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في إصلاح ذات البين.

وأشاد المحافظ البخيتي، بموقف آل النشيري في التسامح والعفو إرضاء لله تعالى، وجهود كُلّ من ساهم في إنهاء القضية، معتبرًا هذه المواقف توجّه أقوى ضربات للعدوان خلال الهدنة.. مبينًا أن العدوّ الأمريكي وأدواته وحلفائه في المنطقة والعالم لم يراهنوا يوماً على قوتهم رغم ما يمتلكونه من إمْكَانات عسكرية ومالية بقدر ما راهنوا على إثارة الفتنة بين أبناء الأُمَّة، خَاصَّة بين اليمنيين.

ولفت إلى أن السعوديّة التي بدأت العدوان على اليمن بذاك الجبروت والتكبر، اليوم تبحَثُ عن مخرج وَأَيْضاً الإمارات.. مُشيراً إلى تقدم في عملية المفاوضات، وفي حال عدم التزام دول العدوان، ستكون مواجهة أعمال برية وبحرية وهم يدركون ذلك، منوّهًا إلى مواقف ومبادرات أبناء ومشايخ ذمار في التوجّه للتصالح والتسامح والعفو والصفح، مؤكّداً أهميّة استمرار جهود حَلّ القضايا المجتمعية في جميع المديريات.

وكان وكيل أول المحافظة المروني، نقل اعتذار عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي عن الحضور، وبندق الوفاء لآل النشيري.

وثمّن عفوَ أولياء الدم، وجهود المشايخ والوجهاء في إنهاءِ القضية وغيرها من القضايا المجتمعية، حاثًّا على تعاون الجميع في إصلاح ذات البين وحل القضايا بطرق مرضية وتعزيز وحدة الصف لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

فيما أشار مدير المديرية محمد المهدي، إلى أن هذه القضية كانت من القضايا العالقة، داعياً الجميع إلى الاقتداء بهذا الموقف والمبادرة في حَلّ القضايا المجتمعية بطرق أخوية.

وبالتوازي مع إنهاء الثأر في ذمار، نجحت وساطة قبلية بمحافظة البيضاء، أمس في إنهاء قضية قتل بين قبيلة آل عواض من أبناء البيضاء وقبيلة آل البغبغي من أبناء محافظة عمران.

وخلال الصلح القبلي الذي قاده محافظ البيضاء عبدالله إدريس والشيخ أحمد المري، أعلن أولياء دم المجني عليه عبدالكريم علي علي البغبغي العفو عن الجاني أحمد زين الأحمدي العواضي لوجه الله وتشريفاً للحاضرين.

وأكّد محافظ البيضاء أن حَلّ هذه القضية يترجم دعوة القيادة الثورية في إصلاح ذات البين ومعالجة قضايا الثأر، ما يعكس في ذات الوقت تلاحم واصطفاف أبناء اليمن في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مشيداً بمكرمة أولياء الدم وعفوهم عن الجاني والتنازل عن القضية، ما يُعكس أصالة وعراقة القبيلة اليمنية ويُجسد مدى الوعي المجتمعي في تعزيز قيم التسامح والإخاء والسعي للتخلص من قضايا الثارات التي عانت منها الكثير من المناطق اليمنية.

من جانبه اعتبر مدير مديرية ردمان ماهر العواضي، مواقف الصلح القبلي ومعالجة القضايا المجتمعية، رسالة للعدوان وأدواته بصمود أبناء الشعب اليمني، وتماسك الجبهة الداخلية والتوجّه للبناء ومواجهة العدوان.

أبناء ريمة ينفّذون 261 مبادرة مجتمعية بأكثر من ثمانية مليارات ريال

المسيرة : متابعات

مع الإصرار الكبير الذي يقدمه اليمنيون لمواجهة تداعيات العدوان والحصار والوقوف بوجه خذلان الحكومات السابقة وشحة الإمْكَانيات في الوقت الراهن، حقّقت محافظة ريمة خلال العام 2022م، إنجازات نوعية في تنفيذ المبادرات المجتمعية في مختلف المجالات، التي ساهمت في تلبية احتياجات المجتمع ومواجهة التحديات الناجمة عن استمرار العدوان والحصار.

وحسب وكالة سبأ، فقد شهدت مديريات المحافظة خلال العام الماضي تنفيذ 261 مبادرة، بجهود ذاتية ومساندة السلطة المحلية؛ بهَدفِ تعزيز التكافل والصمود لتحقيق التنمية وتوفير الخدمات للمجتمع بأيدي أبنائه.

وأدلى وكيل المحافظة محمد مراد، بتصريحات للوكالة أكّد فيها أنه تم تنفيذ 261 مبادرة مجتمعية خلال العام 2022م بتكلفة إجمالية بلغت ثمانية مليارات وَ994 مليوناً وَ119 ألف ريال والتي شكلت جزءاً مهماً في تعزيز الخطة الاستراتيجية لقيادة المحافظة لمواجهة التحديات الراهنة.

وذكر أنه تم تنفيذ 161مبادرة في مجال الطرق تمثلت أغلبها في شق ومسح ورصف وبناء جدران ساندة وَ16مبادرة في المجال الصحي وَ23 مبادرة في مجال التعليم.

وأشَارَ إلى تنفيذ 24 مبادرة في المجال الزراعي شملت تهيئةَ وتجهيزاتِ أراضيَ زراعية وحواجزَ مياه وَ16 مبادرة في مجال المياه والصرف الصحي، وخمس مبادرات في بناء وترميم مساجد في مديرية الجعفرية، و16 مبادرة أخرى شملت تكافل وإحسان.

وأفَاد الوكيل مراد بأن السلطة المحلية بالمحافظة ساهمت في دعم تنفيذ مشاريع المبادرات في مجال الطرق ذات الأولوية في المناطق الأكثر حرماناً واحتياجاً من خلال شراء وتوفير معدات الشق والتي شكلت دافعاً معنوياً للمواطنين نحو مواصلة تنفيذ المشاريع الخدمية.

ولفت إلى أنه تم دعمُ المبادرات بتوفير 150 ألف لتر من مادة الديزل و17 ألف كيس أسمنت كمرحلة أولى، مقدمة من وحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة بوزارة المالية بالتنسيق مع مؤسّسة بنيان، واستفادت منها 39 مبادرة بحسب الاحتياج والأولوية لتلك المشاريع، منوّهًا إلى أن ارتفاع عدد المبادرات من عام لآخر يجسد تنامي الوعي المجتمعي بأهميّة المشاركة في عملية البناء والتنمية لتحقيق المصلحة العامة، لا سِيَّما في ظل استمرار العدوان والحصار.

وأكّد الحرص على دعم المبادرات المجتمعية بحسب الإمْكَانيات المتاحة، مثمناً جهود أبناء المحافظة والتكاتف في تنفيذ المبادرات التي تلبي احتياجاتهم الملحة والتخفيف من التداعيات الناتجة عن استمرار العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي أحمد الشهاري في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

لدينا إجراءات حازمة ضد كُـلّ قاض يتساهل أو يهمل ونخطو نحو الإصلاح القضائي وفق توجيهات قائد الثورة

أكّد رئيسُ هيئة التفتيش القضائي القاضي أحمد الشهاري، أنهم تمكّنوا من إنجاز أكثر من نصف مليون قضية خلال ثماني سنوات من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلادنا.

وقال الشهاري في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»: إن السلطة القضائية وعلى الرغم من الصعوبات التي رافقت المرحلة تسير بخطى ثابتة نحو الأفضل، وأنها تعمل على ترشيح القاضي العادل النزيه لتولي الأعمال والمناصب وترفع الدعوى التأديبية في مواجهة القاضي المسيء.

وأوضح أن الهيئة تلقت خلال النصف الأول من العام 1444هـ أكثر من 1319 شكوى تم إنجاز 1290، وأنها تطمح لتفعيل التفتيش المفاجئ والمُستمرّ على جميع المحاكم التابعة لها.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره محمد المنصور

– بدايةً كيف تقيمون مسار القضاء في الوقت الراهن، وماذا عن مبدأ الثواب والعقاب في تحديد المسؤوليات والواجبات، وكيف تتعاملون مع القُضاة المخالفين على ضوء عملكم الرقابي؟

نشكرُكم بدايةً على إتاحة هذه الفرصة للحديثِ عن هيئة التفتيش القضائي ودورِها في تقييم وتقويم الأداء القضائي والارتقاء به، وعن القضاء والسلطة القضائية عُمُومًا، وفيما يتعلق بمسار القضاء في الوقت الحالي، فهو مسارٌ تصاعدي نحو الأفضل، وهذا ليس مُجَرَّدَ حديث، وإنما تؤكّدُه الأرقامُ، حيثُ أنجزت السلطةُ القضائية خلال العام ١٤٣٦هـ (١٩,٠٥٠) قضية بنسبة إنجاز بلغت (١٨٪) من إجمالي القضايا المعروضة، وفي عام ١٤٣٧هـ ارتفع الإنجاز ليصل إلى (٢٦,٨٥٥) قضية بنسبة بلغت (٢٣٪)، ثم عاد ليرتفعَ في العام ١٤٣٨هـ ليصل إلى (٤٠,٢٩٧) قضية بنسبة بلغت (٢٩٪)، وفي العام ١٤٣٩هـ تم إنجاز (٥١,٩٥٤) قضية بنسبة بلغت (٣٤ ٪)، ولم يتوقف الإنجاز عن الصعود ليبلغ في عام ١٤٤٠هـ (٦٣,٦٢٣) قضية بنسبة بلغت (٣٨ ٪)، واستمر الإنجاز في الارتفاع ليصل في عام ١٤٤١هـ إلى (٨٧,٨١٧) قضية بنسبة بلغت (٤٣٪)، وفي العام ١٤٤٢هـ بلغ (١٠٦,٩٩٠) قضية بنسبة بلغت (٤٧٪)، وأخيراً بلغ الإنجاز في العام ١٤٤٣هـ (١٣٥,٤٨١) قضية بنسبة إنجاز (٥٦٪)، ولا يعني هذا أن السلطة القضائية بلغت قمة الأداء القضائي لكنها رغم الصعوبات التي رافقت المرحلة تسير بخطى ثابتة نحو الأفضل.

وبالنسبة لمبدأ الثواب والعقاب في تحديد المسؤوليات والواجبات، فَـإنَّ الهيئة تحرص على ذلك كُـلّ الحرص، فتُثيب القاضي العادل الكفء النزيه بما تستطيع، وترشحه لتولي الأعمال والمناصب الهامة في المحاكم، وترفع الدعوى التأديبية في مواجهة القاضي المسيء المخالف لواجبات رسالته القضائية وآدابها، وأما فيما يتعلق بكيفية التعامل مع القضاة المخالفين فيكون ذلك بدايةً بإجراء التحقيق الأولي معهم، فإذا تبيّنت مخالفتهم يتم عرض تلك المخالفات على اجتماع الهيئة الذي ينعقد برئاسة رئيس الهيئة وحضور نائبه وسائر أعضاء الهيئة والذين يصل عددُهم حَاليًّا إلى (٢٣) قاضياً، حَيثُ يناقشون تلك المخالفات، ثم يصوِّتون بمدى استحقاق القاضي المخالف للإحالة إلى مجلس المحاسبة من عدمه، ويكونُ التصويتُ بأغلبية الأصوات، فإذا كانت الأغلبية مع الإحالة إلى المحاسبة، يتم الرفعُ إلى مجلس القضاء الأعلى للموافقة على طلب الإحالة، وبعد الموافقة تتم إحالةُ القاضي المخالف إلى مجلس المحاسبة الذي يتولى محاسبةَ القاضي واقتراحَ العقوبة المناسبة، ومن ثَم يتم العرضُ على مجلس القضاء الأعلى للحكم بالعقوبة والتي قد تصل إلى حَـدِّ العزل من السلطة القضائية، علماً أنه خلالَ النصف الأول من العام ١٤٤٤هـ -فقط- أُحيل لدائرةِ التحقيق والدعاوى التأديبية (٤٨) مِلفاً للتحقيق فيها، بالإضافة إلى (٣٦) ملفاً مما رحل من العام الماضي، أنجز منها (٤٦) ملفاً، وقد تم تحريك الدعوى التأديبية في (١٤) ملفاً خلال هذه الفترة.

– إلى أي مدى تقوم هيئة التفتيش القضائي بتقييم القضاة ومدى كفاءاتهم؟ وما هي ثمرة التفتيش الدوري والمفاجئ؟ وهل هناك معالجات لشكوى المواطنين ضد القضاة المقصرين والبت في شكاوى المواطنين بسرعة وبشكلٍ إيجابي؟

لا يخفى على أحد أَهَمِيَّةُ الدورِ المنوط بهيئة التفتيش القضائي، كجهة تتولى مراقبة الأداء القضائي وتعمل على الارتقاء به عن طريق تقييم أعمال القضاة وتقويم سير العمل في المحاكم، حَيثُ تمارسُ في سبيل ذلك عدداً من المهام أهمُّها: التفتيشُ الدوري والمفاجئ، وتلقي وفحص ودراسة شكاوى المواطنين ومعالجتها، وفي هذا الصدد تجري الهيئة تفتيشاً دورياً على أعمال القضاة خلال فترة عملهم عن مدة لا تقل عن سنتين تفتيشاً دقيقاً لتقييم كفاءتهم، ابتداءً من المظهر والسمعة ومُرورًا بالأداء في الجانب الإشرافي والإداري وانتهاء بالأداء القضائي في نظر القضايا والفصل فيها، وخلال النصف الأول من العام ١٤٤٤هـ أعدت الهيئة خطة للتفتيش دورياً على (٢٢٥) قاضياً، على أن يتم التفتيش عليهم في ثلاث مراحل، وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى باستهداف (٧٧) قاضياً، وعلى أن يتم استهداف البقية خلال النصف الثاني من العام.

هذا وقد حرّرت الهيئة خلال النصف الأول من العام ١٤٤٤هـ (٢٩) تكليفاً تفتيشياً مفاجئاً شمل جميع المحاكم الاستئنافية والمحاكم الابتدائية التابعة لها والبالغ عددها (٢٠٢) شُعبة ومحكمة، وعلى ضوء نتائج النزول الميداني يتم معالجة الاختلالات، فمنها ما يتم معالجته مباشرةً أثناء وجود المفتش في الميدان، ومنها ما يتم بواسطة مخاطبة المحاكم والقضاة، أو الوزارة أو النائب العام بحسب الأحوال، وقد أصدرت الهيئة بهذا الشأن مئات المخاطبات، ومنها ما يستلزم رفعه إلى مجلس القضاء الأعلى لاتِّخاذ اللازم سواء بالمحاسبة أو إجراء التنقلات وسد الشواغر وفقاً لما تقتضيه مصلحة العمل. وبالنسبة لشكاوى المواطنين فيُعد استقبالها ومعالجتها من أهم أعمال الهيئة ويأخذ جل وقتها، إذ أن هذا العمل هو ما تتصل به الهيئة بجمهور المتقاضين، حَيثُ تعد الهيئة من الأجهزة المتصلة إتصالاً دائماً ومباشراً بالجمهور، إذ ترد إليها يومياً عشرات الشكاوى، منها ما يرد مباشرة إلى رئيس الهيئة ونائبه، ويتم التصرف فيها مباشرةً من قبلهما دون المرور بمكتب خدمة الجمهور أو دائرة الشكاوى، ومنها ما يصل إلى مكتب خدمة الجمهور بالهيئة ويحال إلى دائرة الشكاوى للدراسة، ومعنى هذا أن ما يتم رصده وقيده في مكتب خدمة الجمهور ونظام الشكاوى ليس إلا جزءٌ يسير مما يرد إلى الهيئة ويتم التصرف فيه دون قيده في النظام الإلكتروني، وفي كُـلّ الأحوال تتلقى الهيئة كماً هائلاً من الشكاوى يتم معالجتها أولاً بأول، حَيثُ ورد خلال النصف الأول من عام ١٤٤٤هـ أكثر من (١٣١٩) شكوى تم إنجاز (١٢٩٠) شكوى، هذا ولا بُدَّ من أن يدرك المواطن أن الشكوى بقاض ليست مثل أية شكوى عادية، ولهذا لا بُـدَّ أن تتوفر في الشكوى ضد القاضي شروطٌ معينة حدّدتها لائحة الهيئة واتِّخاذ إجراءات معينة تتعلق بقيدها وفحصها ودراستها ومعالجتها والتصرف فيها وفقاً للقانون، وفي الغالب لا تتجاوز تلك الإجراءات أياماً قليلة معدودة وهذه مدة قصيرة نظراً لخطورة وحساسية الشكوى -من جهة- التي تستدعي التحقيق والتدقيق في فحصها والتصرف فيها، ومن جهةٍ أخرى فَـإنَّ الهيئة تستقبل كماً هائلاً من الشكاوى، ولهذا لا يمكن القول إن هناك بطئاً في فحص الشكاوى ومعالجتها، بل على العكس من ذلك لا تتوقف الهيئة -بجميع كوادرها- عن بذل الجهود اللازمة لإنجاز الشكاوى، وكَثيراً ما يتدخل رئيس الهيئة ونائبه وبشكل يومي وعاجل وسريع في معالجة عشرات الشكاوى رغم وجود دائرة مختصة بشئون الشكاوى يعمل فيها عدد من القضاة لا يتوقفون عن فحص ودراسة ومعالجة الشكاوى.

– كيف تساهم هيئة التفتيش القضائي في التسهيل والتعاون مع الجهات الحكومية الأُخرى مثل الهيئة العامة للأوقاف في حماية أراضي الوقف من المعتدين عليه؛ كون الأوقاف كانت في السابق في ضياع وإهدار كبير؟ ما رأيكم عن القاضي الذي يتساهل أو يهمل في مال الله وعدم الوقوف مع حماية وحفظ الأوقاف؟

لا تنفك الهيئة عن القيام بواجبها الشرعي والقانوني في التعاون مع الجهات الحكومية المختلفة، وأبوابها مفتوحة لمثليها لاستقبال شكاويهم ومقترحاتهم وطلباتهم وتقوم بالتنسيق مع أية جهة وبما يحقّق العدالة، وبالنسبة للهيئة العامة للأوقاف فتتعامل هيئة التفتيش القضائي معها بشكلٍ خاص، وبما من شأنه حماية أراضي الأوقاف من المعتدين، علماً أن الهيئة لا تتساهل مطلقاً مع أي قاضٍ يهمل في حفظ أموال الأوقاف،

السلطةُ القضائية رغم الصعوبات التي رافقت المرحلةَ تسيرُ بخُطًى ثابتةٍ نحو الأفضل

بل إن الهيئة تتخذ إجراءات حازمة ضد كُلّ قاضٍ يتساهل أو يهمل في أي حق سواءٌ أكان حقاً للهِ تعالى أو حقاً لعبد من عباده، وفي هذا الصدد أصدرت الهيئة العديد من التوجيهات والتعاميم المتعلقة بالجهات الحكومية منها: التعميم رقم (٣) لسنة ١٤٣٧هـ بشأن سرعة البت في القضايا المتعلقة بالمبيدات الزراعية، والتعميم رقم (٥) لسنة ١٤٣٩هـ بشأن تنفيذ الأحكام الشرعية الصادرة لصالح الدولة، والتعميم رقم (٢) لسنة ١٤٣٩هـ بشأن الاختصاص في نظر قضايا المياه والبيئة، والتعميم رقم (٦) لسنة ١٤٣٩هـ بشأن سرعة الفصل في القضايا المتعلقة بالمنازعات الضريبية والجمركية، والتعميم رقم (٧) لسنة ١٤٣٩هـ بشأن التحري عند إصدار أحكام انحصار وراثة الشهداء، والتعميم رقم (١٦) لسنة ١٤٤١هـ بشأن القضايا المتعلقة بجرائم المخدرات، والتعميم رقم (١٣) لسنة ١٤٤١هـ بشأن نظر قضايا المغتربين بصفة مستعجلة، والتعميم رقم (٢٥) لسنة ١٤٤١هـ بشأن ضرورة التحري والتأكّد من أن الخرائط والصور الجوية والإسقاطات المساحية التي تقدم إلى المحاكم صادرة بشكلٍ رسمي عن الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، والتعميم رقم (٣٨) لسنة ١٤٤٢هـ بشأن التأكيد بضرورة التحري وعدم البت في قضايا المجاهدين والشهداء إلا بعد الحصول على رسالة رسمية من هيئة القوى البشرية من وزارة الدفاع أو من مؤسّسة الشهداء، والتعميم رقم (٦٥) لسنة ١٤٤٢هـ بشأن التعامل مع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وفقاً للقانون، والتعميم رقم (٧٠) لسنة ١٤٤٢هـ بشأن سرعة إنجاز القضايا المتعلقة بالفساد، والتعميم رقم (٧٢) لسنة ١٤٤٢هـ بشأن التنسيق بين الجهات القضائية والأمنية، والتعميم رقم (٣٥) لسنة ١٤٤٢هـ بشأن ضرورة التحري عند نظر القضايا المتعلقة بمنازعات عقارية تنشأ في المدن والمناطق التاريخية وفقاً للقانون، وغير ذلك.

– الوقفُ هو مالُ الله، وسمةٌ من سمات المجتمع الإسلامي يمثل قيمة من أرفع القيم الإنسانية سواءً بالنسبة لرعاية بيوت الله أو بالنسبة للتكافل الاجتماعي.. هل هناك توجيه أو تعميم من قبلكم للمحاكم في سرعة البت في مثل هكذا قضايا والتعاون مع هيئة الأوقاف لحمايته؟

هناك العديدُ من التعاميم التي تصدرها هيئة التفتيش القضائي إلى رؤساء وقضاة المحاكم الاستئنافية والابتدائية، والتي تعكس التعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للأوقاف، وبما من شأنه حماية أموال الأوقاف، ومن تلك التعاميم: التعميم رقم (٢٦) لسنة ١٤٣٥هـ بشأن عدم قبول أية طلبات تتعلق بتسويغ بيع أي عين من أعيان الوقف أو المعاوضة بها إلا بعد موافقة المجلس الأعلى للأوقاف وعدم قبول أية نزاعات تمس العين المستأجرة الموقوفة إلا بعد إعلان متولي الوقف بها، والتعميم رقم (١٦) لسنة ١٤٤١هـ بشأن ضرورة التحري والتأكّد من أن الإفادات التي تقدم إلى المحاكم والمتعلقة بالأوقاف صادرة بشكل رسمي عن وزارة الأوقاف، والتعميم رقم (٣٢) لسنة ١٤٤١هـ بشأن ضرورة التحري في قضايا الأوقاف وإيلاءها الأهميّة التي تستحقها وسرعة الفصل فيها بما يتفق وصحيح القانون، والتعميم رقم (١١) لسنة ١٤٤٣هـ بشأن ضرورة إدخال الجهات المختصة بالأوقاف وأراضي وعقارات الدولة في القضايا المرفوعة أمام المحاكم بشأنها مع التحري التام والتقيد الصارم بالقانون وإجراءاته في تلك القضايا، والتعميم رقم (٣٩) لسنة ١٤٤٢هـ بشأن ضرورة اتّخاذ الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على أموال الأوقاف العامة وفقاً للقانون.

– ماذا عن دعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، المُستمرّة بالاهتمام وتفعيل القضاء مع إصلاحه للقيام بمسؤولياته وواجباته وتطهيره من الخونة.. برأيكم هل تحقّق الإصلاح القضائي في ضوء توجيهات السيد القائد ورئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط؟

دعوةُ السيد القائد -يحفظه الله- إنما هي دعوةٌ من رجل يدركُ أهميّةَ القضاء وقيمتَه بين أجهزة الدولة، فلا دولة دون قضاء عادل، وَإذَا فسد القضاء ضاعت الحقوق، وقد كان لدعوة السيد القائد أثر كبير في تحفيز العاملين في السلطة

■ الهيئة تلقت خلال النصف الأول من العام 1444هـ أكثر من 1319 شكوى تم إنجاز 1290

■ الهيئة ترشّح القاضي العادل النزيه لتولي الأعمال والمناصب وترفع الدعوى التأديبية في مواجهة القاضي المسيء المخالف

القضائية، فشعورهم باهتمام القيادة دفعهم إلى التفاني في العمل رغم الأوضاع الصعبة، وَتوجيهات قائد الثورة تشكل مرتكزات وإرشادات تسير عليها جميع قطاعات الدولة وأجهزتها، ومنها السلطة القضائية التي تحث الخُطَى نحو الإصلاح القضائي الشامل على ضوء توجيهاته وإرشاداته، وهيئة التفتيش القضائي لا تتوانى في تحقيق الإصلاح القضائي، والجديد الذي قامت به لتحقيق ذلك الهدف على ضوء توجيهات السيد القائد ورئيس المجلس السياسي الأعلى إدخَال نوع جديد من التفتيش -وهو يعتبر في إطار التفتيش المفاجئ- وهو التفتيش المُستمرّ، لمراقبة أداء القضاة بشكل مُستمرّ ابتداءً من قبول الدعاوى والطلبات ومُرورًا بالتأجيلات وحجز القضايا للحكم والنطق بالأحكام وتسليم نسخ منها للأطراف وانتهاء بتنفيذها، وقد نتج عن هذا النوع من التفتيش تحسن أداء المحاكم المستهدفة بشكل ملحوظ، ويهدف التفتيش المُستمرّ إلى تحقيق أهداف عديدة نحو إصلاح قضائي شامل، وأهم تلك الأهداف: انضباط القضاة بعقد الجلسات في مواعيدها، وإنجاز القضاة للمعاملات اليومية للمواطنين، والحد من تراكم القضايا قيد النظر، ومن تطويل إجراءات التقاضي، وسرعة الفصل في القضايا عُمُومًا والقضايا الجزائية التي على ذمتها مساجين خُصُوصاً، وكذا سرعة تنفيذ الأحكام؛ باعتبار ثمرة الأحكام تنفيذها، ومعرفة معوقات العمل القضائي ومعالجتها، وتوفير قاعدة بيانات بالقضايا المتعثرة -الموضوعية والتنفيذية- وأسباب تعثرها، ليتم العمل على معالجة تلك الأسباب، ومعرفة مستوى إنجاز القضاة المفتش عليهم من الأحكام بالنظر إلى حجم القضايا المعروضة عليهم وحثهم على رفع مستوى الإنجاز، وضمان خلو أماكن التوقيف في المحاكم من أي مساجين بشكل غير قانوني، وترسيخ هيبة القضاء في المحاكم، وتزويد الهيئة بالمعلومات المتعلقة بأداء القضاة مهنياً ومسلكياً.

– هل هناك توجّه لتفعيل التدريب والتأهيل من خلال تدريب القضاة وتدريب كوادرها الإدارية؟ وهل من رؤية لترتيب وإعادة البناء والإصلاح في السلطة القضائية بما يواكب التقدم التكنولوجي المعلوماتي والعمل على نظام الأتمتة؟ وهل هناك ربط شبكي وتنسيق بينكم وبين الجهات التابعة للسلطة القضائية؟

تدخلت الهيئة بشكلٍ مباشر في عملية تدريب القضاة لأول مرة هذا العام، حَيثُ اشتملت خطة الهيئة على عدد من الدورات التدريبية للقضاة خلال عام ١٤٤٤هـ، وتستند هذه الدورات إلى ما جاء من الميدان من تقارير حدّد بموجبها الاحتياج التدريبي، وتعمل الهيئة أيضاً مع بقية الجهات مثل وزارة العدل والمعهد العالي للقضاء لتطوير عملية التدريب المُستمرّ للقضاة، كما عملت الهيئة أيضاً وللمرة الأولى على تدريب كوادرها بشكلٍ مكثّف، وذلك؛ مِن أجل إيجاد الموظف الكفء القادر على القيام بأعمال نوعية مفيدة مستقبلاً، فالموظف غير المدرب قد يكون في كثير من الأحيان عالة على الجهة وليس عوناً لها، وقد نفذت الهيئة دوراتٍ في مهارات المفتش وكذا في القانون الدولي الإنساني، وتعمل على تنفيذ دورات في مجال تنفيذ الأحكام القضائية والقضاء المستعجل وغيرها من المواضيع، وهذا بالنسبة للقضاة، أما العاملون في الهيئة من الإداريين فقد خضعوا لدورات في الحاسب الآلي والتحليل الإحصائي ومهارات كتابة التقارير، وكل هذا فقط خلال الستة الأشهر الماضية من العام ١٤٤٤هـ ويتم الإعداد لدورات قادمة بمشيئة الله تعالى، أما في جانب الأتمتة، فالهيئة تعمل على أنظمة خَاصَّة بها أهمها نظام متعلق بالمحاكم والقضاة يقوم بجمع وترتيب بيانات المحاكم والقضاة وكذا يستقي المعلومات من الأنظمة الأُخرى الموجودة في الوزارة أو جهات السلطة القضائية المختلفة ليقوم بتقييم آلي وفوري لمستوى العمل الذي يقوم به كُلّ قاضٍ، واحتياجات المحاكم، ويساعد قيادة الهيئة وقيادَة السلطة القضائية على اتِّخاذ قرارات مبنية على معطيات حقيقية وفي وقتٍ سريع وبكفاءةٍ عالية، وكذا عملت الهيئة على توفير نظام شكاوى إلكتروني سيرتبط مستقبلاً بموقع الهيئة على الانترنت ويمكّن الجمهور من متابعة شكاواهم، وقد يصل الأمر إلى إمْكَانية تقديم الشكاوى عبر الموقع، وما تزال لدى الهيئة خطط متعددة فيما يخص الأنظمة الخَاصَّة بها، كما تعمل الهيئة على تقديم العون والمساندة لوزارة العدل فيما تبذله من جهود لربط المحاكم شبكياً وتفعيل النظام القضائي الإلكتروني.

– ما هي الخطط والتوجّهات في رفع مستوى أداء هيئة التفتيش القضائي في الفترة المقبلة؟ وإلى أي مدى نفذت الهيئة دورها الهام في إطار الرؤية الوطنية؟ وما أهم التوجّهات والطموحات التي تسعون لتحقيقها؟

الهيئةُ -كما بقية أجهزة السلطة القضائية- تعملُ بشكلٍ مكثّف ومُستمرٍّ على تطوير أدائها، وتضع الخطط الطموحة لرفع مستوى أدائها على ضوء الدراسات النوعية، ثم تعمل على تطبيقها في الواقع العملي، ونتوقع أن تثمر نجاحاً كَبيراً، ومن أهم خطط الهيئة لرفع مستوى أدائها هو الاستمرار في رفدها بالأعضاء الأكفاء القادرين على تلبية طموحاتها وتأهيلهم وتدريبهم، بالإضافة إلى تطوير الكادر الإداري المعاون، ومنح الهيئة الإمْكَانيات اللازمة للقيام بواجباتها على النحو الأكمل.

وبالنسبة للرؤية الوطنية فقد كان لها دور كبير في رسم استراتيجية الهيئة، حَيثُ تم تحليل الوضع الراهن وظهرت الثغرات والمشاكل التي كانت مستترة في الماضي، وتم إعداد خطة طويلة المدى -لخمس سنوات وتم ترتيب الأولويات من هذه الخطة، ويتم تنفيذ جزء من الأولويات كُلّ عام، وبحمد الله تعالى فَإنَّ الهيئة تمكّنت خلال الأعوام الماضية من تحقيق الجزء الأكبر من المصفوفة التنفيذية للرؤية الوطنية، حيثُ أنجزت في عام ٢٠٢٠م ما يقارب (١٦) مشروعاً، وتعمل هذا العام على إنجاز (١٢) مشروعاً آخَرَ، وبحمد الله قطعت الهيئة ما يقارب (٧٥٪) من المصفوفة التنفيذية للرؤية الوطنية لهذا العام، أما عن التوجّهات والطموحات التي تسعى الهيئة لتحقيقها في الوقت الراهن فهو تفعيل التفتيش المفاجئ المُستمرّ وتكثيفه على جميع المحاكم الاستئنافية والمحاكم الابتدائية التابعة لها.

– في ظل ثماني سنوات من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على بلادنا من تدمير للبنية التحتية ونهب الثروات وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة وعدم صرف المرتبات.. هل هناك آلية لمعالجة مشاكل القضاة والكادر الإداري في ظل انقطاع المرتبات؟

لو نظرنا إلى سنوات العدوان الغاشم والحصار الظالم لوجدنا أن المحاكم لم تغلق أبوابها أمام الناس رغم الظروف الأمنية التي صاحبت العدوان، ورغم انقطاع المرتبات، وصعوبة الظروف المعيشية للقضاة وأعوانهم، ولا يخلو الأمر من وجود بعض المتقاعسين، وقد اتخذت الهيئة ضدهم إجراءات صارمة وصلت إلى العزل في كثير من الحالات، هذا وقد عملت هيئة التفتيش القضائي مع بقية أجهزة السلطة القضائية وبالتنسيق مع الجهات المعنية كرئاسة الجمهورية ووزارة المالية على إيجاد المعالجات اللازمة في ظل انقطاع المرتبات، وبما يكفل للقضاة والكادر الإداري المعاون حياة كريمة تمكّنهم من التركيز على القضايا وإنجازها، وبالفعل تم بدايةً صرف نصف مرتب شهرياً منذ منتصف العام ٢٠٢٠م، واستمرت المتابعة إلى حين تم التوصل مع الجهات المعنية بصرف النصف الثاني للعاملين فعلياً في المحاكم والنيابات ابتداءً من العام ١٤٤٤هـ كما حرصت الهيئة -مع الجهات الأُخرى- على توفير النفقات التشغيلية الممكنة لها ولسائر أجهزة السلطة القضائية وبما من شأنه توفير الإمْكَانيات اللازمة لإنجاز الأعمال وعدم توقفها.

– ما موقع القضاء اليمني في ظل العدوان والحصار؟ وما هي إنجازات السلطة القضائية وتقييمكم للأداء القضائي في الوقت الحالي من ناحية الانضباط والإنجاز وحسن الأداء؟

لم يستطع العدوان الغاشم والحصار الظالم ولن يستطيع أن يثنيَ السلطةَ القضائية عن القيام بواجبها على الإطلاق في تحقيق العدالة مهما كانت الصعوبات والمعوقات، فلقد وضعت السلطة القضائية الأولويات والخطط، ومضت في تنفيذها، وهناك أثر ملموس للإصلاحات القضائية، إلا أن عملية الإصلاح الكامل ليست بالأمر الهين، ولكن دعم القيادة الثورية والقيادة السياسية كان دافعاً نحو التقدم الكبير الذي شهدته المحاكم، ولا شك أن المراقب للشأن القضائي يدرك أن هناك حراكاً كَبيراً في عدة نواحٍ ابتداءً بجهود أتمتة أعمال المحاكم ومُرورًا بإنجاز القضايا المتعثرة، والتفتيش المُستمرّ على المحاكم، وتدريب وتأهيل القضاة وخُصُوصاً القضاة الجدد، والكثير من جوانب التطوير والإصلاح للمنظومة القضائية.

وبالنسبة لتقييمنا للأداء القضائي في الوقت الحالي فنستطيعُ القول إنه في تحسن إلى الفضل وتطور مُستمرّ، فانضباط الكادر القضائي والإداري في أحسن حالاته، والمتابعة والرقابة مُستمرّة، وإنجاز القضايا في تصاعد ملحوظ رغم الكم الهائل من القضايا التي تستقبلها المحاكم سنوياً، حَيثُ بلغ عدد القضايا المنظورة خلال العام ١٤٤٣هـ (٢٤٢,٦٩٧) قضية، أي ما يقارب الربع مليون قضية، وهذا عدد مهول وغير مسبوق، إلا أن المحاكم استطاعت إنجاز (١٣٥,٤٨١) قضية، وهذا عدد كبير جِدًّا من القضايا المنجزة خلال عام واحد، يعبر عن جهد غير عادي من قبل السلطة القضائية، خَاصَّة في ظل الظروف الراهنة ومحدودية الكادر البشري والإمْكَانيات المادية.

– حدثنا عن رفع مستوى الوعي القضائي والقانوني لمنتسبي السلطة القضائية والمهتمين بالشأن القانوني، وتعزيز مبدأ استقلال وتطوير الأداء والارتقاء بالعمل القضائي؟

يعتبر القضاء جبهة من جبهات مواجهة العدوان، فالقضاء المستقل كان مستهدفاً من قبل العدوان بشكل كبير، وقد تمكّنا من الحفاظ على السلطة القضائية سلطة مستقلة تحمي حقوق كُلّ اليمنين، وتساهم في ترسيخ الأمن والسلم الاجتماعي، والمطلع على ما تعرضت له السلطة القضائية من استهداف يعرف تماماً حجم المؤامرة التي حيكت ضد القضاء اليمني المستقل ومحاولة تغييب الوعي القضائي والقانوني لمنتسبيه، إلا أن السلطةَ القضائية حاولت جاهدة رفع مستوى الوعي ونجحت في ذلك معززة استقلالها وصمودها ونجاحها، وأبسط مثال على نجاحها في ذلك هو مستوى إنجاز القضايا، فلو استعرضنا إحصائيات سنوات العدوان لوجدنا قفزة نوعية كبيرة في الأداء رغم الزيادة المهولة في عدد القضايا والظروف الصعبة، حيثُ أنجزت السلطة القضائية خلال الأعوام من ١٤٣٦هـ إلى ١٤٤٣هـ (٦٣٢,٩٧٥) قضية، أي أن الإنجاز تجاوز النصف مليون قضية خلال ثماني سنوات من الصمود في مواجهة العدوان الحصار، وهذا رقم كبير وصعب تحقيقه في ظل مثل هكذا ظروف، إلا أنها إرادَة وعزيمة الرجال الصادقين من القضاة وأعضاء النيابة العامة والموظفين المرابطين في محاكمهم وفي أجهزة السلطة القضائية المختلفة، ويسندهم ويدعمهم قيادة ثورية حكيمة وقيادة سياسية رشيدة، الأمر الذي يدل على ارتفاع وعيهم القضائي والقانوني وارتقاء أدائهم، وزيادةً للوعي فقد عُقدت العديد من ورش العمل والدورات التدريبية، ويتم بشكلٍ مُستمرّ الالتقاء بالقضاة عبر قيادات السلطة القضائية ومناقشة كافة الأمور المتعلقة بتعزيز مبدأ استقلال القضاء وتطوير الأداء.

– برأيكم ما هي الدلالات والأبعاد والأهميّة في مشروع «يد تحمي ويد تبني» وإلى أي مدى تم تنفيذ الرؤية

الوطنيــة لبنــاء الدولــة اليمنية الحديثة في الســلطة القضائية؟

مــشروع (يــد تحمــي ويــد تبنــي) هــو الطريق الأصوب للمرحلة التــي نمر بها، فهو مشروع يقوم على عدم الاستســلام والرضوخ لرغبــات العدوّ الذي أقــصى أملــه وغاية رغبته هــو إيقاف عجلــة البناء والتطويــر في البلــد، لذلك نســعى بكل مــا أوتينا من قــوة إلى تنفيذ أهــداف الرؤيــة الوطنيــة، ولا نعتقد أبــداً أن اســتمرار العدوان يمكــن أن يؤثر على تنفيذ الرؤيــة الوطنية إذَا ما وجد الرجال المخلصون، علماً أنه أُســند إلى الهيئة (١٢) مشروعاً ضمن المصفوفة التنفيذيــة للرؤيــة الوطنية خــلال النصف الأول من العــام ١٤٤٤هـ فقط، وقــد باشرت الهيئــة العمل في تلك المشــاريع حتى قبــل وصول التعزيــزات المالية، وحقّقــت الهيئــة مركزاً متقدمــاً بالنســبة لأجهزة السلطة القضائية في الربع الأول، حَيثُ كانت الجهة الأكثــر إنجازاً، ومن المشــاريع التــي أنجزتها الهيئة خــلال النصف الأول من العام ١٤٤٤هـ بشــكلٍ كلي أَو جزئــي: مراجعة نظــام الترقية للقضاة اســتناداً للعوامــل الموضوعيــة (الكفاءة، النزاهــة، الإنجاز)، وإعداد الضوابط والمعايير والأسس المنظمة لاختيار أعضــاء هيئــة التفتيش القضائــي وتقييــم أدائهم ومســاءلتهم، وتحديــث مدونــة الســلوك القضائي وتفعيــل العمل بها، ووضع أســس وقواعد البرنامج التدريبي المُســتمرّ وكذلك التدريــب الميداني، ووضع أسس وقواعد البرنامج التدريبي والتقييمي للقضاة الجــدد أثناء فــترة التدريب وقبــل مباشرتهم للعمل القضائي، وبناء القدرات للقضاة في الهيئة والمحاكم لعدد (١٥٥) قاضياً، وبناء قدرات الموظفين الإداريين في الهيئــة لعــدد (٨٠) موظفــاً، وإنجــاز القضايــا الموضوعية والتنفيذية المتعثرة أمام المحاكم، وتنفيذ خطة التفتيش المُستمرّ على قضاة المحاكم الابتدائية والاســتئنافية، ووضــع قواعد وضوابط اســتحقاق حافز بــدل إنجاز يقــدم للكادر القضائــي والإداري العامل في المحاكم والنيابات.

– أيهمــا أخطــر عــلى الســلطة القضائيــة مواجهة الفساد أم الفاسدين؟ وماذا عن طرق التصدي؟ وما هــي أبرز المعوقات والإشــكاليات التي تواجهونها في تحقيق قضاء نزيــه وعادل كضرورة للبناء وتحقيق تطلعات الشعب اليمني؟

الفســاد هــو الفاســدون، ومواجهتُــه يعنــي مواجهتُهــم، والســلطة القضائية تتصدى للفســاد بملاحقة الفاســدين قضائيــاً ومقاضاتهم والحكم عليهــم بالعقوبات العادلــة التي تردعهــم وغيرهم ممــن تســوِّل لــه نفسُــه ســلوكَ طريــق الفســاد، وبالنسبة لأبرز المعوقات والإشكاليات التي نواجهها في تحقيق قضــاء نزيه وعادل، فنود الإشــارة إلى أنه لا يخلــو عمــل من المعوقــات والصعوبــات، وتواجه الهيئة العديد منها أهمها: نقص الكادر البشري من قضــاة وموظفين إداريين، ونقــص الكادر القضائي والإداري في المحاكم والسلطة القضائية بشكل عام، وعــدم كفاية مقــر الهيئة الحــالي لجميــع دوائرها وإداراتهــا المختلفــة، وَأَيْضــاً عــدم تفعيــل العمل بالأنظمــة الإلكترونيــة في جميع المحاكــم (الأتمتة) بشكل كامل رغم أن العمل مُستمرّ في ذلك، بالإضافة إلى قلة الإمْكَانيات المادية والنفقات المالية التشغيلية للمحاكم، ولكــن ورغم كُــلّ الصعوبــات والمعوقات ما زالت الهيئة -وســتظل- تعمــل على مراقبة الأداء القضائي وتسعى إلى الارتقاء بذلك الأداء بمشية الله تعالى وعونه وتوفيقه.

– لا يجــوزُ التقصــيرُ أَو تعطيــلُ أعمــال المحاكم أَو النيابات تحت أي مبرّر؛ باعتبار القضاء هو الضامن لحرمة الدماء والحقــوق، وأن القيام بواجب العدالة مــن الأعمال المقدســة التي لا يجوز المســاس بها أَو التقصــير في أدائهــا.. قبل أشــهر كان هنــاك إعلان من نادي القضاة لــلإضراب.. ماذا كان موقف هيئة التفتيــش القضائي مــن هــذا الإضراب؟ وهل نادي القضاة لــه صفة رســمية وشرعية كمثــل النقابات إن كان هذا النادي يمثل نقابة فيندرج تحت ســلطة اتّحاد النقابات؟

هيئةُ التفتيش القضائي ترى أن القضاءَ رســالةٌ وليــس مِهنــةٌ أَو وظيفة، ولهذا فــلا يصح أن يكون القضــاء محــلاً للتقصــير أَو التعطيــل أَو الإضراب، فالقاضي عليه أداء رســالته القضائيــة مهما كانت الظروف والصعوبــات والمعوقات، والمحاكم لا يمكن أن تغلق أبوابها على الإطلاق، فالقضاء ملجأ المظلوم، والمحكمة مقصد المكلوم، ولهذا لا يمكن إغلاقها أبداً،

■ تمكّنا من إنجاز أكثر من نصف مليون قضية خلال ثماني سنوات من العدوان والحصار على اليمن

■ الهيئة تطمح لتفعيل التفتيش المفاجئ والمُستمرّ على جميع المحاكم التابعة لها

ومن هذا المنطلق كان موقف الهيئة وسيظل رافضاً لأي إضراب أَو إيقــاف للعمــل القضائي، ولا يكتفي موقف الهيئــة عند مُجَــرّد الرفض، بــل ويتعداه إلا اتِّخاذ الإجراءات الكفيلــة بمنع وقوعه، أَو رفعه إذَا حدث، وهذا ما تم خلال الإضراب الأخير، حَيثُ كانت الهيئة الســباقة إلى رفع الإضراب وكانت إجراءاتها ومتابعتها هي الحاسمة والحازمة في عودة القضاة إلى العمل، وبالنســبة لنادي القضاة فهيئة التفتيش القضائــي لا يهمهــا أي تكوين أَو تجمــع للقضاة، المهــم أن يكون ذلك في إطار الــشرع والقانون، وبما يخــدم العدالــة، والهيئــة مع أية مطالــب مشروعة للقضاة، وتعمل على توفيرها بالتنسيق مع الجهات المختصة، مع مراعاة الظروف الراهنة.

– إضاءتُكم حول التعــاون الإيجابي مــن الوزارات والجهــات الحكوميــة في العمــل على تنفيــذ الرؤية الوطنية.. برأيكم ماذا عن مدونة الســلوك الوظيفي هل ســوف تكون هــي بمثابة دليل تقييم مؤسّــسي يلبي آمال وتطلعات الشعب اليمني؟

سبق وأوضحنا أن الهيئةَ تتعاونُ وبشكلٍ إيجابي مــع الجهات الحكوميــة، وذلك التعاون ســواءً فيما يتعلــق بالقضاء والعدالة بشــكل خاص أَو ما يتعلق بتنفيذ الرؤيــة الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة بشــكلٍ عــام، وبالنســبة لمدونــة الســلوك الوظيفي فَــإنَّهــا تعــد إنجازاً كَبيراً، ولا شــك أنها ســتقود إلى تحســين كبــير في الأداء المؤسّــسي، ومــن المؤكّــد أن القضــاة كغيرهــم ملتزمــون بهــا، بــل إن القضــاة تفــرض عليهم طبيعــة عملهم مســؤوليات وقيوداً أكبر مــن غيرهــم، لذلــك فجميــع دول العالم تضع مدونات للســلوك القضائــي، والجمهوريــة اليمنية كغيرها من الدول لديها مدونة ســلوك قضائي، وقد عملــت الهيئة منذ أشــهر على تحديــث وتطوير تلك المدونة، وسيكون تحديثها على ضوء مدوَّنة السلوك الوظيفي، ولا شــك أن مدونة الســلوك القضائي لن تتعارض مع مدونة الســلوك الوظيفي، بل ستتوافق معها، وســتمثل المدونتان مجتمعتان معياراً ودليلاً للتقييــم لدى الســلطة القضائيــة، علمــاً أن الهيئة باشرت بتعميم مدونة السلوك الوظيفي على القضاة والموظفــين العامليــن، وتــم أخــذ التعهــدات منهــم بالعمل بموجبها، كما أن الهيئة كانت -من ســابق- قــد أعــدت دليــلاً للعمــل فيها، وقــد تضمــن الدليل ضوابــط العمــل في الهيئــة، ومــن تلــك الضوابط ما يتوافق مع ما ورد في مدونة الســلوك الوظيفي، ومن تلك الضوابــط: التقيد الصــارم بالقوانــين واللوائح النافــذة، والانضباط الوظيفي وإنجــاز الأعمال أولاً بأول، وأداء العمل بدقــة وأمانة وإخلاص، والالتزام بالتجــرد والموضوعية والحيــاد في العمل، والمحافظة عــلى أسرار العمــل والالتــزام بالتحفــظ، وتطويــر المعارف والقــدرات والكفاءات وتوظيفها في الارتقاء بأداء الهيئة، والالتزام بالنزاهة والشفافية، والالتزام بالتسلســل الإداري وتفعيل التعاون والتنســيق مع الجهات القضائية، والتقيد بالآداب الرفيعة والأخلاق العاليــة، وحُســن الهيئــة والمظهــر ورقي الســلوك والتعامــل، وتجنــب الأعمال التي تضع الشــخص في موضع الشــبهة، وعدم إقامة علاقات شخصية مع مقدمي الشكاوى، واجتناب المباهاة وعدم استغلال العمــل للحصول على منافع شــخصية، وتعزيز ثقة المجتمع في نزاهة وأمانة العاملين في الهيئة والسلطة القضائية عُمُــومًا.

– لا شــك أن ثورة الواحد والعشرين من ســبتمبر قد أســهمت بشــكل فعال وهادف في تحقيق انتصارات وإنجازات للهيئة والســلطة القضائية بشكل كامل.. فهل بالإمْكَان ذكرها؟

لقــد شــكّلت ثــورة ٢١ ســبتمبر منعطفــاً هاماً وتاريخيًّــا في حيــاة الوطن بشــكلٍ عــام، وكان لها الأثرُ الكبيرُ في شــتى المجالات وفي جميع المؤسّسات، ولا شــك أن الســلطة القضائية تأثــرت بهذه الثورة العظيمــة، فرغم ما واجه الوطن من عدوان غاشــم وحصار ظالم -عقب الثورة مباشرةً- إلا أن السلطة القضائية شــهدت إنجازات وإضافــات نوعية ومن أهمهــا تعزيــز اســتقلال الســلطة القضائيــة، فقد كانــت الســلطة القضائيــة قبل الحــادي والعشرين من ســبتمبر تعاني مــن التدخل في شــؤون القضاء، بــل والتدمــير الممنهج للســلطة القضائية كســلطة مســتقلة تحمي الحقوق ولا تراقب في عملها ســوى اللــه تعــالى، ومــا زلنــا إلى اليــوم نعاني مــن آثار ذلك التدمــير، ولكننــا اليــوم قــد خطونا خطــوات جيدة وملموســة في تعزيز اســتقلال الســلطة القضائية، ومــن أهــم إنجــازات ثــورة الواحــد والعشريــن من ســبتمبر ارتفــاع إنجــاز القضايا بشــكل ملموس، وَأَيْــضــاً انطلاق الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة والتي شاركت السلطة القضائية في تنفيذها بقــوة وفاعليــة، وبالنســبة للهيئــة فقد تــم تفعيل عملهــا الرقابــي بعد الثورة بشــكل كبــير من خلال تكثيف عمليات التفتيش الميداني، وما نود الإشــارة إليه هنا أن الهيئة واجهت صعوبات وتحديات كبيرة في أداء مهامها جراء العدوان الغاشم إلا أنها تمكّنت من إدارة الأزمة التي ســببها العدوان وحافظت على الــدوام في المحاكم فلم تغلــق المحاكم أبوابها حتى في أشــد الظروف صعوبةً، وتمكّنت الهيئة -بفضل الله تعالى- من دارســة الأوضاع المحيطة بها ثم النهوض رويــداً رويــداً حتى وصلــت إلى مرحلــة حقّقت فيها إنجازات لم تكن تتحقّق حتى قبل العدوان خُصُوصاً بعــد أن بــدأت الهيئــة في التخطيط المــدروس ضمن فعاليات الرؤية الوطنية.

– قبل الختام، مضى ثلاثة أعوام على تعيينكم رئيســاً لهيئــة التفتيش القضائي، هل بالإمْكَان التوضيح ما الذي قدّمتموه للهيئة والسلطة القضائية بشكل عام خلال هذه الفترة ســواء في جانب الإصلاح القضائي والإداري؟

مــا أنــا إلا جنــدي من جنــود هذا الوطــن، بذلت -وسأظل أبذل- قصارى جهدي في خدمته، ولا أريد هنــا تقييم نفسي وأدائي، فغيري من يقيمني، وقبل ذلــك كله لا أبتغي من عملي ســوى رضــا الله تعالى، وعلى كُــلّ حال وإجَابَة على سؤالكم أشير بإيجاز إلى أهم ما تم إنجازه خلال الأعوام الثلاثة الماضية والتي منها: تفعيل دور الهيئة في الارتقاء بالأداء القضائي من خلال تدشــين التفتيش المفاجئ المُســتمرّ الذي لــم يتوقــف خلال الســنوات الثلاث الماضية وشــمل جميــع المحاكم الاســتئنافية والابتدائية، ونتج عنه معالجة الكثير من الإشــكاليات والمعوقات، وأهمها رفع إنجاز المحاكم للقضايا والتي كانت (٦٣,٦٢٣) قضية بنســبة (٣٨٪) والآن ارتفعت إلى (١٣٥,٤٨١) قضيــة -أي أكثــر من الضعــف- وبنســبة (٥٦٪)، ومــن تلك القضايا التي تم إنجازهــا قضايا متعثرة مر عليها ســنوات طويلة، وقد تــم البت فيها خلال الســنوات الثــلاث الماضيــة، ويكفــي أن نقــول إنه بلــغ عــدد القضايا المتعثــرة المرصودة حتــى نهاية العــام ١٤٤٣هـــ (٢٥,٥٥٧) قضية، وقد تم خلال النصف الأول من العــام ١٤٤٤هـ إنجاز (١١,٠٨٦) قضيــة متعثرة وبنســبة (٤٣٪)، هــذا بالإضافة إلى تحريك التفتيش المُســتمرّ وتقييم كفاءة المئات من القضاة، وكــذا رفع الترشــيحات للمجلس بتنقلات القضاة وبما من شــأنه تعيين القاضي المناســب في المكان المناســب، وَأَيْــضاً معالجة شكاوى المواطنين والتــي تجــاوزت خــلال الســنوات الثــلاث الماضية (٥٠٠٠) شــكوى مقيَّــدة، وأمــا جميــع الشــكاوى التــي تم معالجتها فقد تجاوزت (٨٠٠٠) شــكوى، بالإضافــة إلى مســاءلة القضــاة المخالفــين والرفع بالدعــاوى التأديبيــة بحــق العشرات منهــم، ورفد المحاكم بالقضاة من خــلال توزيع الدفع المتخرجة من المعهــد العالي للقضاء أولاً بأول للعمل بالمحاكم، حَيــثُ تم توزيع قضــاة الدفعــة (٢١) من خريجي المعهد العــالي للقضاء وعددهــم (٨٩) قاضياً، والآن يتــم توزيع قضاة الدفعــة (٢٢) للتدرب في المحاكم، فضلاً عن المشاركة والتدشين للعشرات من الدورات التدريبيــة ســواءً للقضــاة أَو الموظفــين الإداريــين، وتنفيــذ الأنشــطة الــواردة في مصفوفــة الرؤيــة الوطنيــة، وإعداد الإحصائيــات القضائية الفصلية والسنوية، بالإضافة إلى إصدار لائحة هيئة التفتيش القضائــي وبناءهــا التنظيمي ودليــل عملها، وكذا إصــدار التعاميم القضائية والتــي تجاوزت (٢٠٠) تعميم، وقد تم إصدار كتاب بتعاميم الهيئة الصادرة خــلال الفترة من ١٤٣٤هـــ إلى ١٤٤٣هـ فضلاً عن إصدار الأدلــة القضائية كدليل المفتش ودليل حركة الدعــاوى والطعون، ودليل إجــراءات قضايا الأمور المستعجلة، ودليل تصنيف الدعاوى، ودليل إجراءات التنفيــذ، هــذا بالإضافة إلى إنشــاء دوائــر وإدارات جديــدة في الهيئــة، ورفدهــا بالكــوادر القضائيــة والإدارية الكفؤة، وإجراء التدوير الوظيفي لموظفي الهيئة، وتطوير بناءها الإداري والتقني المعلوماتي، وإنشــاء موقــع إلكترونــي للهيئــة، وأتمتــة عمــل الهيئــة وتحديث الأنظمة والبرامج وتطوير الأجهزة والمعــدات وإدخَــال التقنيــة المعلوماتيــة في جميــع أعمال الهيئة، وإعداد نظام إلكتروني حديث لقاعدة بيانات القضاة شمل أكثر من (١٨٠٠) قاضٍ، وغير ذلك.

– ما هــي خططُكم وترتيباتكم المســتقبلية لفترة ما بعد العدوان؟

نحــن نطمحُ للأفضل، فما قامت به الهيئة خلال الســنوات القليلــة الماضيــة هــو إنجاز كبــير، رغم العــدوان الغاشــم والحصار الظالم، وقــد امتد تأثير الهيئة إلى ســائر المحاكــم، بدليل تضاعــف الإنجاز، وارتقاء الأداء القضائي، وبالنســبة للخطط فالهيئة لا تعمــل بدون تخطيط، فجميع أعمالها مدروســة، ولا تنفــذ إلا وفــق خطــط مزمنة محــدّدة الأهداف، فعلى ســبيل المثال وفي مجال التفتيش الميداني -الذي هو أهــمُّ أعمال الهيئة- لا يوجد تفتيشٌ دون خطط مدروســة وموضوعة له، ســواءً أكان تفتيشاً دورياً لتقييم كفاءة القضاة أَو كان تفتيشــاً مفاجئاً عاماً أَو تفتيشــاً مفاجئــاً مُســتمرّاً، حَيــثُ تقــوم الهيئة بوضع الخطط التفتيشية أولاً ومن ثم يتم تنفيذها، وتلك الخطط تشــمل أهداف التفتيش وآلية تنفيذها والمحاكم المستهدفة بالتفتيش وعدد لجان التفتيش وفترة تنفيذ المهام التفتيشــية، وعادةً ما يتم عرض الخطط على مجلس القضاء الأعلى للموافقة عليها، وبعــد إقرارها يتــم تنفيذها ميدانيًّا ومــن ثم الرفع بتقاريــر بنتائجها، ليتــم بعد ذلك تنفيــذ مخرجات التفتيــش، ومــن كُــلّ ذلــك يتحقّق هــدف التفتيش وثمرتــه في تقييــم عمل القضــاة وتقويــم العمل في المحاكــم والارتقاء بالأداء القضائــي، أما عن خطط الهيئــة المســتقبلية فهــي منبثقــة من علــم الهيئة بأهميّة التخطيط في حياة الفرد والمجتمع، وضرورة رسم رؤية مستقبلية لما يراد أن يكون عملاً ناجحاً، فلا يوجد نجاح بدون عمل، وليس هناك عمل ناجح بدون تخطيــط، وهذا ما تدركه الهيئــة جيِّدًا، ولهذا فهي تعمل على وضع الخطط التشــغيلية الســنوية التي تسير عليها، مراعيةً أن تكون خططها واضحة وطموحــة، وفي ذات الوقــت دقيقــة وواقعيــة، وفي كُــلّ الأحــوال فَــإنَّ خطط الهيئــة تنبثق من هدفها الرئيــسي المتمثــل في الارتقــاء بــالأداء القضائي عن طريق تقييم القضاة وتقويم عمل المحاكم، ولتنفيذ هذا الهــدف لا بدَّ أن ترتقيَ الهيئة بنفســها أولاً عن طريق تطويــر كادرها البــشري وإمْكَانياتها المادية والتقنيــة والمعلوماتية، ومن ثــم تنطلق نحو الميدان للارتقاء بــالأداء القضائي عن طريق العمل على رفد المحاكم بالقضاة وتدريبهم وتأهيلهم، ثم مراقبتهم وتقييــم أدائهــم وتقويمــه، وبمــا يرفــع الإنجــاز ويجــوّده، ويحد من تعثــر القضايا، ومــن التطويل في إجــراءات التقــاضي، وُصُــولاً إلى تحقيــق العدالة القريبة الناجزة، بواســطة قضــاء كفء نزيه يكون محــل ثقة المجتمــع وملجأهم، وتحــت قضاء عادل سيسود -بلا شك- الأمن والاســتقرار والرخاء بإذن الله تعالى.

– كلمة أخيرة

أشــكركم عــلى إتاحــة الفرصــة لنــا لتوضيــح دور الهيئــة وإنجازاتهــا والإجَابَــة على التســاؤلات التــي يثيرهــا الإعلاميــون وغيرهــم مــن المواطنين عــن الســلطة القضائيــة عُمُــومًا وهيئــة التفتيش خُصُوصاً، ســائلين اللهَ تعالى النــصرَ والعزةَ لوطننا الحبيب والتمكين للرجــال الشرفاء فيه، مع خالص تمنياتنا بالتوفيق والسداد لنا ولكم ولكل قاضٍ نزيه كُفءٍ يحملُ رسالةَ العدالة ويسعى إلى إقامةَ الحق.. واللهُ وليُّ الهداية والتوفيق.

لن تسْلَمَ أمريكا ولا غيرها

محمد فايع

أمريكا تدركُ أن الجيشَ اليمنيَّ المواجِهَ للعدوان بكل تشكيلاته أصبح اليوم على مستوى العُنصر البشري يمتلكُ الخِبرةَ ومختلفَ المهارات القتالية كما يمتلك على المستوى التسليحي أصبح يمتلك من الإمْكَانات التسليحية ومن العلم والمعرفة والإبداع التصنيعي لمختلف أنواع السلاح الجوية منها والبرية والبحرية كما أنه في نفس الوقت على مستوًى عالٍ من الوعي الإيمَاني الجَمْعي بقضية ومظلومية شعبه وأمته العادلة كما أنه جيش من ورائه شعب أذهل العالم بصموده وبعطائه وعلى رأسه قيادة قرآنية حكيمة وبالتالي فَإنَّ أمريكا ومن ورائها اليهود يدركون أكثر من غيرهم أن الشعب اليمني بقيادته القرآنية وبجيشه قادر اليوم أكثر من أي وقت مضى على إلحاق الخسائر والهزائم الكارثية بقوى تحالف العدوان في أية مواجهة عسكرية جديدة إلَّا أن أمريكا على وجه الخصوص لا تزال مُستمرّة في مسار العمل على إعاقة أي تفاهم أو حَلّ يفضي إلى إنهاء العدوان والحصار، بل وتتحَرّك على كُلِّ صعيد للدفع بالمنطقة الأوضاع عبر استخدام أدواتها المحلية والإقليمية إلى العودة نحو جولات جديدة من العدوان العسكري على الشعب اليمني.

ما أعلنه العليمي المرتزِق مؤخّراً عن تشكيل قوة عسكرية جديدة تحت اسم درع الوطن جاء بالتزامن مع عودة العزف الأمريكي على اسطوانة السلاح الإيراني المُستمرّ تهريبه إلى صنعاء وبالتزامن أَيْضاً مع ترويج إعلام الكيان السعوديّ منابر للمزاعم الأمريكية وُصُولاً إلى الحديث عن ضرورة امتلاك حكومة المرتزِقة قوة بحرية للتصدي لمزاعم تهريب السلاح الإيراني إلى صنعاء، الأمر الذي يكشف أن تلك المزاعم والمبرّرات إنما تأتي في إطار الشرعنة للسعي الأمريكي لإفشال أية تفاهمات تفضي إلى إنهاء العدوان ورفع الحصار عن الشعب اليمني من جهة وُصُولاً إلى شرعنة وتبرير المساعي الأمريكية للدفع بالمنطقة عبر استخدام أدواتها نحو جولة جديدة من العدوان العسكري على الشعب اليمني.

تعتقد أمريكا أنها بتلك المساعي والإجراءات ستسلم وقطعانها من تبعات وخسائر وهزائم أي مواجهة عسكرية جديدة مع صنعاء صحيح أن الكيانين السعوديّ والإماراتي من سيدفعون فواتير الحرب ويتحملون خسائرها ويتجرعون خزي هزائمها العسكرية منها والاقتصادية وغيرها والتي من المؤكد أنها ستكون هذه المرة أكثر بكثير مما سبق، إلَّا أن على تحالف العدوان بشكل عام والأمريكي بشكل خاص أن يعلموا علم اليقين بأن هم لن يسلموا من تبعات وخسائر أي مواجهة عسكرية جديدة مع الشعب اليمني وقوته العسكرية الضاربة والتي يعلم الأمريكي مسبقًا بأنها ستختلف عَمَّا سبقها وأن ضربات القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير ووحدات البر والبحر الميدانية أقوى وأشد من سابقتها تبقي وأن نتائجها ستكون كما توعد قائد الثورة تماماً منكلة بالأعداء تهوي بهم وبسفنهم وأسلحتهم البحرية إلى قاع البحر كما هو هلاك فرعون فيما ستصاب حركة الملاحة والنقل البحري التجاري والنفطي الإقليمي منه والدولي وفي النتيجة لن تسلم لا أمريكا ولا غيرها من قوى تحالف العدوان الإقليمية منها والدولية من الخسائر والتبعات الكارثية الأمنية والعسكرية والاقتصادية المباشرة والغير مباشرة.

اليوم على تحالف العدوان وعلى رأسه أمريكا أن يعلموا عِلمَ اليقين بأن لا سلامةَ لهم ولا لغيرهم من الخسائر والتبعات الكارثية التي ستخلفها أية مواجهة عسكرية جديدة مع صنعاء إلَّا بالاستجابة العملية والسريعة لمطالب الشعب اليمني الإنسانية والعدالة والمحقة والتي تتمثل أولاً بوقف العدوان والحصار واقله رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة بشكل كامل.

ثانياً: أن يوقفوا عمليات نهبهم وسرقاتهم لثروات بلدنا اليمن الوطنية وعلى رأسها الثروة النفطية والغازية الغازية والتي هي ملكٌ لكل أبناء الشعب اليمني والتي يحب أن تسخَّر في خدمة أبناء الشعب اليمني لحل مشاكله المعيشية والاقتصادية وليدفع من عائداتها مرتبات كُلّ موظفي الشعب اليمني من المدنيين والعسكريين والأمنيين.

ثالثاً: على تحالف العدوان أن يعلموا علم اليقين أنهم وقطعانهم وأدواتهم الاحتلالية لن يسلموا من ضربات القوة الصاروخية ومن ضربات سلاح الجو المسير التي لا تبقي ولا تذر ما لم ينهوا احتلالهم ويخلوا تواجدهم العسكري من كُلّ المحافظات والجزر والموانئ والسواحل اليمنية.

إن قوى العدوان والاحتلال ومرتزِقتهم مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى أن يقيموا نتائج عدوانهم الفاشل على مدى ثمان سنوات، إذ لم يحقّقوا أي هدف من أهدافهم بل بالعكس فكلما طال وأستمر عدوانهم تكرّرت وتعاظمت خسائرهم وهزائمهم وفي هذ الصدد على كُلّ قوى تحالف العدوان بأن يحملوا تحذيرات قائد الثورة على محمل الجد، حَيثُ أثبتت وقائع الأحداث بأن كُلّ تحذير من تحذيرات قائد الثورة لا يتخلف عن الواقع، فحينما يكرّر قائد الثورة نصحه لقوى العدوان بأن يستغلوا فرص الجنوح إلى السلام وأن يقفوا عدوانهم ويرفعوا حصارهم وينهوا احتلالهم، وحينما يكرّر أَيْضاً تحذيراته لهم من مغبة عدم استغلالهم تلك الفرص التي ستخرجهم من مستنقع عدوانهم على لليمن وشعبه فَإنَّهم في النتيجة سيندمون فحتما سيندمون وحينما قال السيد (قادمون بجحافلنا جيشنا المتفاني وبصواريخنا البالستية وبطائراتنا المسيرة).. فَإنَّ ذلك تحقّق فعلا، إذ شاهد العالم كله بأم عينه تلك العروض العسكرية البشرية والتسليحية الكبيرة والمهيبة والغير مسبوقة، وحينما قال السيد (قادمون بصواريخنا ومسيراتنا وبإنتاجنا الحربي المتميز وأنظمة الدفاع الجوي والأسلحة البحرية ستنكل بالأعداء وستغرقهم في قعر البحر، كما هو هلاك فرعون فَإنَّ تلك التحذيرات لن تتخلف عن الواقع وستحل بهم قوارع التنكيل والهزيمة وكوارث الخسران لا محالة.

إن تحذيرات قائد الثورة لم ولن تكن يوماً مُجَرّد تحذيرات استعراضية وإنما كانت وستبقى تحذيرات عملية واقعية بالتالي على كُلّ قوى وشعوب العالم عامة وقوى وشعوب تحالف العدوان خَاصَّة أن يعلموا حقيقتين هامتين.

الحقيقةُ الأولى: أن قائد الثورة لا يصدر عنه أي تحذير موجَّهٍ لقوى العدوان إلَّا وقد تم التوفير لكل الوسائل ولكل الأسلحة المناسبة كما تم أَيْضاً وضع الخطط العملياتية الجاهزة الكفيلة بتحويل تحذيرات قائد الثورة إلى عمل عسكري وفقا لتحذيرات قائد الثورة تماماً.

الحقيقةُ الثانية: أن كُلّ تحذيرات قائد الثورة، تستند دائماً إلى خلفية إيمَانية بالحتميات القرآنية الثلاث وقد سبق أن تحدث عنها وبينها قائد الثورة في أكثر من خطاب له، حَيثُ قضت الحتمية القرآنية الأولى بأن مصير قوى النفاق الموالية لليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل هو الندم ولخسران وفي هذ يقول الله جل شأنه ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾، فيما قضت الحتمية القرآنية الثانية بان مصير قوى الاستكبار بقيادة أمريكا وإسرائيل الهزيمة والزوال وعلى رأسهم اليهود الصهاينة هو الزوال وفي ذلك يقول الله تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً (7) عَسَىَ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً) {الإسراء 4-8} وبعد أن قدم الله تلك الحتمية القرآنية ختم تلك الحتمية بقوله تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾.

أما الحتمية القرآنية الثالثة فقد قضت برسم الله بانتصار وغلبة المؤمنين الصادقين المجاهدين في سبيل الله ولا يخافون لومة لأئم المتولين لله ولرسوله والإمام علي وهكذا كما حذّر الله في بداية الآيات من سورة المائدة من الأولي لليهود والنصارى جاء قوله جل شأنه في سياق الآيات نفسها من سورة المائدة شانه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

إجرامُ الإرهاب العالمي الصهيوني الأمريكي

حسّان محمد الشرحي

تفجيرٌ للمساجد وإحراق المصاحف وجهان لعُملة واحدة، هذا هو سلوكُهم وتضامُنُهم مع السويدي وغيره لحرف الأنظار كما حصل في تفجير جامع في باكستان.

أصحاب الفكر اليهودي يحرقون كتاب الله وأدواتهم والمسوخ البشرية باسم الإسلام تحرق وتقتل وتدمّر وتذبح وترهب أبناء الأُمَّــة الإسلامية في كُلّ مكان وفي كُلّ بقعة على وجه الأرض فقط تختلف المسميات والطرق والأساليب وهل من العقل والمنطق أن نقتنع أن تصرف السويدي وغيره سلوك فردي والحقيقة أنه عمل منظم مرتبط ارتباطاً مباشراً وغير مباشر مع كُلّ الجماعات المسلحة الإرهابية المنتشرة في أُمتنا العربية والإسلامية التي تم تقسيمها حسب ما يتناسب إلى جانب دويلات وكيانات صغيرة متناحرة حسب ما خطط له ويخطط حَاليًّا ومستقبلاً أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا.

والعجيب أن جماعات تدعي أنها تحارب أمريكا وتتبنى عمليات التفجير في بلدان أُخرى بينما لم نجد أية جماعة أو نظام يدين بل وصل حالهم إلى إدانة الضحية كما تركيا والإمارات والسعوديّة والأردن وغيرها بوصف عمليات مسدس القدس بالإرهاب وبهذا يشجعون الاحتلال للتفرد بالشعب الفلسطيني لمزيد من القتل والاعتقال وهدم المنازل ولن نسمع لهم أية إدانة فهل سمع العالم إدانة منهم لتفجير جامع في بيشاور راح ضحيته أكثر من تسعين قتيلاً خلاف الجرحى والتوقيت يدل على إدارة هذه العمليات حرق مصاحف في عدة دول وتفجير جامع بباكستان على أن اللوبي الصهيوني هو المخطّط والممول والعدوّ الحقيقي لأمتنا الإسلامية.

بينما أنظمة العدوان مشغولون بعدوانهم على شعبنا ومحاصَرته لإخضاعنا والسير في درب العمالة ونصبح نحمل اسم يمنيين وعرباً ومسلمين كجنسية وديانة في البطاقة وجواز السفر ولكن هيهات منا الذلة، وتمسكنا كشعب يمني بهُوِيَّتنا الإيمَانية وولائنا لقيادة المسيرة القرآنية.

إدراكنا ووعينا وتمسكنا بذكرى إسلام شعبنا بجمعة رجب طوعاً وبرسالة نقلها عن خاتم الأنبياء والرسل الإمام علي -كرم الله وجه- وفي هذه المرحلة أعاد الاعتبار لشعب الإيمَان والحكمة المشروع القرآني الذي تحطمت كُلّ أحلام الغزاة والمحتلّين وأدواتهم وفشلوا في إطفاء نور الله وهذا المشروع لن يهزم بإذن الله وتأييده وعلينا أن نفهم أن من نتائجه الإيجابية كشفت للعالم كُلّ الجماعات الإسلامية التي انتشر الفكر الدخيل في بلدنا عبرهم.

وثمان سنوات والجميع يدفع ثمن زيف وتحريف الإسلام حتى أصبح من يحملون الثقافات المغلوطة في خندق مع أعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وأعداء من تمسك بهم وأولهم عترة رسولنا الأكرم فهم يعرفون أنهم لن ينخدعوا بأية ثقافة مهما كانت الإغراءات أو الترهيب.

ولنا عبرة في كُلّ مجريات الحرب منذُ بدأت وحتى اليوم، ندعو كُلّ المغرر بهم أن يحرّروا عقولهم قبل تحرير حركة أقدامهم التي لا يخطو أي واحد منهم خطوةً إلَّا وفقاً لمن قاتلوا معهم ضد الجيش واللجان الشعبيّة، واليوم يقتتلون بين بينهم رغم أنهم أدوات جميع أطراف الصراع في مناطق سيطرة أنظمة العدوان ومصداقاً لحديث الرسول الكريم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي..» إلخ الحديث، ومهما تعددت السفن وأبحرت ستغرق كلها إلَّا سفينة آل البيت هي الوسيلة الوحيدة لنجاة الجميع وقيادتها لا تمنع أحداً من الالتحاق بها.

إذاً ما يمنعكم للتعبير والتنديد والرفض ضد ما حدث في السويد وهولندا والدنمارك وغيره؟

إنه الانبطاح والذل والهاون والعبودية لغير الله وإن كنتم تحفظون كتاب الله غيباً فهو لغرض المسابقة في الإعلام وخداع الشعوب العربية وتطويعها وتطبيعها للقبول بكل ما يحدث ضدها.

أين عمرو خالد وطارق السويدان والسديس والقرني والأزهر ورابطة السعوديّة الإسلامية؟ وأين علماء إعادة الشرعية وقتالهم لأجل الهُوِيَّة الإسلامية المستوردة التي من يحملها لا يتجرأ بكلمة ضد من أحرق القرآن وأساء لرسولنا وأين المهدي الحاصل الذي يتكلم عن تراب وعن بايدن وعن الصيني ويزعم الموت السريري لسلمان وابنه لم ير حرق القرآن وأين محمد الإمام أين يقيم ومن يعرف ما هي ردة فعله تجاه ما قام به السويدي أقل شيء أتباعه هل يخطر ببالهم أن يسألوا إمامهم عن موقف الشرع من ذلك ولماذا القنوات الإعلامية لم تلتق هذا الرجل وطلابه وتزورهم إلى محال إقامتهم ومدارسهم.

نقول للأُستاذ محمد علي الحوثي، لا تنشغلوا فقط بقضايا الثأر وبه من يعد العدة فكرياً وثقافيًّا لقتلنا بالجملة كما حدث سابقًا في بدر والحشحوش والسبعين والتحرير وكلية الشرطة والعرضي وحَاليًّا تفجير جامع في باكستان كُلّ ذلك يؤكّد أن الباطل ينظم ويستهدف فئة من المسلمين فقط، من هم خطر على إسرائيل ومنهم أنصار الله في اليمن ولماذا إسرائيل ليست قلقة من جميع الجماعات المسلحة الإرهابية سؤال بحاجة للإجابة من الزنداني وصعتر واليدومي والآنسي وتوكل والمسوري والحزمي ومحمد الريمي بمعبر وغيرهم.

محافظة الجوف.. من الظلام إلى النور

هلال محمد الجشاري

مـرّت عـلى محافظـة الجـوف العديـدُ مـن المراحـل والمنعطفات خلال عقود مـن تاريخها، فمحافظة الجوف رغم أهميتها الجغرافيـة والتاريخية والاقتصادية إلا أنها كانت مغيَّبةً كليًّا عن دائرة الاهتمام من حكومات سابقة متتالية شـملت كافة الأعمال الخدميـة من تعليم وصحة وكهرباء ومواصلات في الوقت ذاته مارست هذه الحكومات انتهـاكاتٍ واسـعةً بحـق المواطنين وقتلهم تحت مسـمى الإرهـاب وزرعت بذور العـداء والثارات بـين أبناء القبائل وتعمـدت عدم تفعيل دور المؤسّسـات الحكومية الخدمية في المحافظة، إضافة إلى انعدام الأمن ونشر الفوضى، وليس هذا فحسب بل سـعت هذه الحكومات إلى تشوية المجتمع الجـوفي بأنـه مجتمع عشـوائي ومجتمع جاهـل ليس له هدف سوى السلب والنهب والسرق وحب القتال والعمالة للخارج وغير ذلك من الشـائعات المغرضة والتي تتنافى مع الحقيقة فمجتمع الجوف من أفضل المجتمعات اليمنية واعرقها وأكرمها واشجعها عبر التاريخ.

وهذا وغيره حوّل المحافظة إلى شـبه إقطاعـات تعمها الفوضى، مما شـجّع دول خارجية مجـاورة في اسـتثمار ذلك؛ لأنَّهم يعرفـون أهميّة المحافظة وموقعهـا الجغرافي وثرواتها وخـيرات أراضيها فبدأت بشراءِ ولاءات بعض المشـايخ من ضعفاء النفـوس لصالحها وهدفها عدواني اسـتعماري وسـاعدتهم في ذلـك حكومـات الارتـزاق والتبعيـة، وهكذا استمرت المؤامرات والمكايدات على محافظة الجوف أرضًا وإنسانًا، حتى مطلع العام 2020م بعد أن تم تحريرُ كامل المحافظة وَعودتها إلى حضن الوطن والمسـيرة القرآنية، فـكان من بركات ذلك عـلى وجه الخصوص تحقيق نهضة زراعية وتنموية شـاملة وغير مسـبوقة تحت شـعار يد تحمي ويد تبني فكان أبطالها هم المجتمع الجوفي أنفسهم بعد أن لمسوا صـدقَ وتوجّـه القيادة انطلقوا وتحَرّكوا بـكل إمْكَانياتهم المتاحة جنبًا وإسـنادًا للحكومة وهكذا بتكاتف جهـود المجتمع إلى جهود وإمْكَانيات الحكومـة تحولـت محافظة الجوف من أسـوأ المحافظات أمنيًّـا وأضعفهـا تنمويـاً وأفقرهـا اقتصـاداً إلى أهـم المحافظات وتوسعت فيها الاستثمارات واخص بالذكر في الجانب الزراعي والتنموي، حَيـثُ توجّـه المجتمع الجوفي إلى تنفيذ المبادرات المجتمعية وتشكيل الجمعيات الزراعية والتنموية والتوسـع الزراعي وقريبًا ستكون الجوف سلة اليمن الغذائية التي تجود بجميع أنواع المحاصيل الزراعية حتى صار يرتكز عليها في الجانب الاقتصادي، وما يشهده القطـاع الزراعـي بالمحافظة مـن نهضة زراعية شـاملة وتوسـع زراعي غير مسـبوق خُصُوصاً في مجال الحبوب يعكـس صـدق توجّـه وعمل القيـادة والتفاف الشـعب حولها وثقته بها.

كُلُّ هذا وغيره أدهش الجميعَ وبالذات عندما رأوا ولمسـوا هذا التغيير المفاجـئ والتحـول غير المتوقـع فعلى سـبيل المثال في الجانـب الزراعي تحولت محافظة الجوف من محافظة منكوبة لا تزرع سوى مساحات زراعية بسـيطة لا تذكر إلى سـلة اليمن الغذائية وكل هذا في ظل ظروف استثنائية من الحصار والعدوان مما يعطي مؤشراً كَبيراً يبشّر بمستقبلٍ أكبرَ لمحافظة الجوف واليمن بشكل عام.

مـا ذُكِـرَ من تغيرات في محافظـة الجوف قبل وبعد المسـيرة القرآنية يحكي أنه لا مسـتحيل في ظـل وجود إيمان وثقة بالله وقيادة صادقة وبالإمْكَانيـات المتاحة والظروف المناخية والبيئة المحلية مع قوة عزيمة وإصرار تتحول التحديات إلى فرص وقد جسـد ذلك هذا الموسـم الزراعي الحـالي بمحافظـة الجوف حين تحولـت الأراضي الصالبة إلى مسـاحات خـضراء تنتج أجـود أنواع المحاصيـل الزراعية من الحبـوب وخُصُوصاً القمح وُصُـولاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي بإذن الله تعالى.

الإيمَـان يمان.. الاسمُ والمسمّى

طلال الغادر

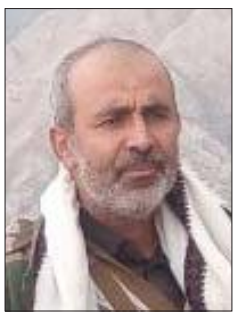

لماذا لـم يختر النبي -صلوات الله عليه وآله وسـلم- إلى جوار اليمن بلداً آخرَ ليشركه في هذا الوسام.

ما السـبب؟ هـل أن النبـي -صلـوات الله عليـه وآله- يجامل اليمن؟!

عندما نعود بأذهاننا إلى ما قبل السـنة الثامنة للهجرة، بعد إرسـال النبـي -صلوات الله عليه وآله وسـلم- للإمام عـلي -عليـه السـلام- إلى اليمن مبلغاً رسـالة اللـه إليهم، أتاه الرد من دخول أهل اليمن الإسـلام فاستهل واستبشر -صلوات الله عليه وآله- لهذا الخبر وسـجد شاكراً لله رب العالمين.

وتـم حينهـا منح أهـل اليمن أعظـم وسـام (الإيمَـان يمان)) وهذا الوسام له دلالات عدة.

كأن النبـي عـلى علم بما نحن عليـه الآن، كيف لا وهـو لا ينطق عن الهوى إن هو إلَّا وحي يوحى، وهو من أخبر الإمام علي -عليه السـلام- قبل مقتله بأربعين سـنة «تسقى هذه من هذا وأشَارَ إلى لحيته ورأسه» -عليهما سلام الله.

نجد اليمن اليوم ملازمين للنبي -صلوات الله عليه وآله- ولكتاب الله القرآن الكريم نرى وراينا ذَلك جليًّا.

فحينما انفرد أهل اليمن سـابقًا بأعظم وسـام «الإيمَـان يمان»، ها هم اليوم ينفردون بواحدية الموقف المشرف مع النبي -صلوات الله عليه وآلـه- ومع القـرآن الكريم، حينما خرج شـعب اليمن وحيـداً بين كُـلّ الشـعوب غاضباً مستنفراً ينذّد ويشجب الإساءة لكتاب الله وحرقه من قبل الملعونين، وهـذا يدل على الارتباط الوثيـق بالهُـوِيَّة والولاء المطلق لله ولرسوله وللمؤمنين.

ومـع تطور الأحداث والمؤامرات على الدين والمقدسـات والرموز الإسـلامية يكشـف لنـا الواقع تألـق وبروز يمن الإيمَـان في الصـدارة والواجهـة رغم ما حَـلّ به بل من تحت الركام خرج اليمانيون مجددين العهد والولاء العملي في الميادين المقدسـة وقوفـاً في نحور الأعـداء والمتربصين، شاهرين سلاح الإيمَـان السلاح الذي لا يملكه أكبر وأعتى الـدول، ومن هذه المعطيات يتجلى لنا الدور المحوري ليمن الإيمَـان لما يسـتجد من أحداث وتحديات وَمؤامرات بإذن الله سـنكون عند حسـن ظن النبـي -صلـوات الله عليه وآلـه- بيمـن الإيمَـان، من هنـا نجد أهميـة كُـلّ محطة إيمَـانيـة تربويـاً وتعبوياً ومعنوياً ويدرك كُـلّ ذي بال كم هي خسـارة مـن يتنصـل في أشرف وأقدس معركة بل هو موسـم من أعظم الموسـم لعقـد تجارة مـع الله في عصر ذهبي بين تراجع وارتـداد جماعي ينفرد يمن الإيمَـان ليكون من مصاديق قوله تعالى: «فَسَـوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ».

تجلى تحذير السـيد عبد الملـك الحوثي، لقادة الغـرب في المولد النبوي الشريـف، كلّ ذَلـك يرسـخ في أذهاننا قول الشـاعر: أعظـم قيادة فوق سطح الكوكب وأعز وأشرف شعب في المعمورة.

حقيقةُ الارتزاق والخيانة.. والمصيرُ المحتوم

هارون الزغاري

المرتـزِقُ في أي مـكان لا يسـتطيع العيـش إلا بأعمال الخيانة والعمالة للغير.

فمـن الطبيعـي أن يخون بلده وشـعبه، فضلاً عن ذلك أخاه وَأمه وَأباه؛ لأَنَّ الخيانة في قاموسـه ومنهجه مُجَـرّد حِذْق وتلاعبٍ على الحياة ومصدرٍ أَسَاسي لادّخار الأموالِ وتوفيرٍ لقمة العيش حسبَ ما رُسِّخت في ذِهْنه.

لكـن الارتـزاق في زمننا هـذا قُدِّم باسـم الدين وغُلِّـف بغلاف الدفـاع عن العقيـدة والأوطان من قبـل علماء الوهَّـابيـة الذين قدّمـوا الباطل حقاً والحق باطلاً.

فهـم يحاولون تنزيـه الارتزاق باسـم الوطنية والدفاع عنهـا، كما نرى اليـوم مرتزِقة العـدوان على اليمـن وإخوانهم في سـوريا ولبنان والعراق، يمارسـون الارتزاق باسـم الوطنية والدفاع عنها بدعـم الوهَّـابيـة التي تحـاول أن تجعل من هذه الدناءة عملاً دينيـاً ووطنياً لخدمة أهدافهـا في المنطقـة، وهـي تعلـم أنهم مرتزِقـة، لا تأمن عليهم حتى وإن أخلصـوا لها وضحوا في سـبيل نهجها الشيطاني القذر.

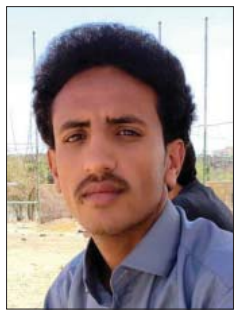

بينما الوطنيـون الذين يدافعون عـن أرضهـم ودينهـم وعقيدتهـم يُقدَّمون بألسُن الوهَّـابية وأبواقها الإعلاميـة على أنهم خونـة وعملاء وأعداء للدين والعقيدة والأوطان.

لذلـك مـن الطبيعـي لـو رأينـا قـوى الارتـزاق تمـوت وتحيـا كلمـا سـمعت أنباء نجاح المفاوضات وتحقيق السـلام في اليمـن؛ لأَنَّهم لا يريـدون انتهـاء الحرب،! كي لا تنتهـي مهمة الارتزاق والخيانـة التي أصبحت مصـدراً أَسَاسـياً لجني الأموال، وسـببًا رئيسـياً لبقـاء عيشـهم الرغيـد المتلطـخ بدماء الأطفال والنسـاء، والذي لولا خيانتهم لوطنهـم وأبناء وطنهم لما وصلوا إليه.

ولا غرابـة لـو رأيناهـم ينـادون ويهتفـون بالرفض للسـلام والحل السـياسي تحت مسـمى الدفاع عن الوطـن والدين والحـرص على أبناء الشـعب وثمـة عناوين أُخـرى؛ لأَنَّ حياتهـم ومسـتقبلهم في خطـر لو نجحـت المفاوضات، فهـم يعلمون أن أول خطـر يهدّد نعيم ارتزاقهم: هو قطع الأموال والنفقـات المالية، والطرد من غرف الفنادق التي يقطنونها منذ 8 سنوات من العدوان والحصـار على أبناء شـعبهم؛ ولأنهـم في النهاية مُجَـرّد خونـة وعملاء سـيتم الاسـتغناء عنهم بعد إكمـال مهامهم الموكلة إليهم، وهذه مسـألة حتمية لا بُـدَّ منها.

وأمـا الخطـر الثانـي هـو أن أبنـاء شـعبهم سيرفضون عودتهم إلى أرض الوطن خُصُوصاً بعد تلك الجرائـم والمجازر التي ارتكبوها وأسـيادهم بحـق أبناء هذا الشـعب المكلوم، وإن سُـمح لهم بالعـودة، سـيبقون في أوسـاط الشـعب عمـلاء وخونة منبوذين.

لكـن الخطـر في عودتهـم والقبول بهـم: أنهم سيمارسـون الخيانة والعمالة بالطريقة السرية -حتى وإن بقوا منبوذين ومكروهين في المجتمع- وسيسـتمرون في بيع وطنهـم وأبناء وطنهم؛ مِن أجل الأموال؛ لأنهم مرتزِقة، لا يسـتطيعون البقاء والعيش إلا بالعمالة والخيانة والارتزاق.

مُسدس خيري يذيقُ الصهاينةَ العلقمَ

راكان علي البخيتي

العمليـة التـي نفّذهـا الشـاب الفلسطيني خيري علقـم، سـلام الله عليـه وعـلى روحه الطاهـرة، شـفا بهـا صـدورَ قـوم مؤمنـين، وخيّـم الحـزنُ في قلـوب المنافقين.

فما نشـاهد ونسـمع من اعتداءاتٍ سافرةٍ يقومُ بها الصهاينةُ ضد الشـعب الفلسـطيني تُدمِـي القلوبَ ويندى لها الجبـينُ، وأن ما قام به الشاب خيري علقم إنما هو قليل في حقهم، وأن المطلوب من بقية الشـعب الفلسطيني أن يواجهوا هذا الكيان الغاصب بكل قوة وعزيمة، وأن تتكـرّر مثـل هـذه العمليـات وتسـتهدف الصهاينة مستقبلاً وخَاصَّة القادة منهم، فهم لا يفهمون إلَّا لغة واحدة وهي لغة القوة.

ومع وقـوع هذا الحدث العظيـم فقد كانت الفرحة بالنسـبة للشعب اليمني فرحةٌ كبيرة، بعكـس ما أصـدره بعض العرب مـن تنديدات وصراخ وعويل!

والتـي صدرت مـن أنظمة الخليـج العميلة كالإمارات والسـعوديّة حين عبّروا عن حزنهم الشـديد جراء ما حصل لإخوانهم الإسرائيليين من قتل وتنكيل.

هَكـذا هم عملاء الصهاينـة على مر التاريخ وحـين ما تُنتهك كرامة الفلسـطينيين فلا أذن تسمع ولا عين تُشـاهد ما يفعله الإسرائيليين من المجازر المروعة بحق الشعب الفلسطيني.

أما نحن كشـعب يمنـي نمد يـد العون مع إخواننا في فلسـطين وكمـا قال السـيد القائد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي يحفظـه الله، إن قضية فلسطين هي قضيةُ أَسَاسية ولا يمكن التخلي عنهـا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتـبر أن من يتخلى عن فلسـطين فقد تخلى عن هُـوِيَّته الإيمانية واستحق بذَلك السخط من الله.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر الله أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عـذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشـكلات والخروج منها.

أكّـد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونـادر الوجود في القنـوات أَوْ الصحـف أَوْ غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، حيـث قـال: [أصبـح الآن الحديـث عـن الجهـاد، الحديث عن المواقـف القُـرْآنيـة العمليـة في مواجهة أعـداء الله، الحديث عن نـصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفـاً: [الـشيء الغريـب ليس هو طـرح المواضيـع هـذه، الغريـب هو أن تكـون غريبـةً في أنظارنـا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هـو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحـسّر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ على الوضع المخزي الـذي صارت إليـه الأُمَّـةُ، حيث أصبـح اليهـود وَالنصـارى هـم مـن يتحَرّكـون عسـكريًّا وفي كُلّ المجـالات، في كُلّ بقـاع الدنيا، ونحـن أصبحنا أُمَّـةً خامـدة، فقـال: [نحـن نـرى الآخرين، اليهـود والنصارى هم مـن يتحَرّكون في البحـار، في مختلف بقـاع الدنيا مقاتلين يحملون أسـلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريـكا ومن ألمانيا ومن فرنسـا وأسـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هـم مـن ينطلقون فاتحـين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُـرْآن، القُـرْآن الـذي أراد أن تتربـى عـلى أن تحمل روحاً جهاديـة أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كلـه على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هـذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسـؤولية: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كله [تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعـداء الله، الحديثُ عـن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـداً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الجميـعَ مسـئولٌ عـن الوضـع المخزي الـذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحـتَ أقدام من ضرب اللـه عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ مـن وضعية اليهود أنفسـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحـد يلقي بالمسـؤولية على الآخر، حيث قـال: [وعندما يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثير: لمـاذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالـوا: العلمـاء لـم يتحدثـوا. ومتى ما تحـدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثـوا. فإذا لم يتحـدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـعُ أن النـاس فيمـا بينهـم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليـس هناك مـا يجـب أن يعملـوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقـع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبـيّن الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشـترط الإجماع مـن جميـع العلمـاء حتى يُقـام الحق، ويتحَرّك الناس، مسـتدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـلُ الأولُ:ـــ حيـث قـال: [إذا ما تحَـرّك أحـد الناس وذكرنـا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعـد؟. لا. لنرجع إلى القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريـم يتحـدث عن قصة نبـي الله مـوسى (عليه السـلام) عندمـا قـال لقومـه: {ادْخُلُـوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُـمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفـض بنو إسرائيل أمـر نبي الله موسى ذكر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أيضاً كلام رجلـين من بنـي إسرائيل: {قَـالَ رَجُلانِ مِـنَ الَّذِيـنَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُـوا عَلَيْهِـمُ الْبَـابَ فَـإِذَا دَخَلْتُمُـوهُ فَإِنَّكُـمْ غَالِبُـونَ وَعَـلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِـينَ} (المائـدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسـطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلـك الأُمَّـةُ التـي كانت مـع موسى ألـم يكن فيهـا علماء وفيهـا عبّاد؟ هل تتصـور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثـم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شـخصيات كبـيرة، وفيها.. مختلف فئـات المجتمع تكون متواجدة، لكـن موقف أولئك وإن كانـوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَـالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شـيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [كذلك قال عـن مؤمن آل فرعون يسـطر كلامه في صفحة كاملة في سـورة [غافـر] ذلـك الـكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشـارة إلى قولـه تعـالى: [وَقَالَ رَجُـلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُـسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابـعُ العالَمُ كُلُّه خـلال أربعة أعوام مـن العـدوان على بلدنـا الحبيـب ثبات وصمـود أبنـاء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى سـاحات العزة والكرامة، لا يخافون مـن أي شيء على الإطـلاق، والموت الذي يخافـه الجميـع هـم لا يخافونـه أبداً، مثلهـم مثـل الإمـام علي بن ابـي طالب عليه السـلام الـذي قـال: ((واللـهِ لَابنُ أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعـي كان عالياً لدى الشـهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشـهداء مـن خـلال محـاضرات الشَّـهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعـاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ البـاري تكفـل بحفظه، قـال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعـالى: [لاَ يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِـنْ بَيْنِ يَدَيْـهِ وَلاَ مِـنْ خَلْفِـهِ تَنزِيلٌ مِـنْ حَكِيمٍ حَمِيـدٍ]، وقـال أيضـا: [كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُـمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسـلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسـلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقـين عليـه، كُلّ المسـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقـراءة النفوس، وسـلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، عـلى أن يسـتفيد مـن خـلال القُـرْآن الكريـم. [معرفـة اللـه وعـده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكـون ثقافتك ثقافـة القُـرْآن، هديك هـدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيـك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشـهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشـهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السـادس ص:5]. وقـال أيضـا: [لـن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقـي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـرْآن الكريم، لا يمكـن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـلَام وثقافة الإتبـاع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـهداؤنا الأبـرار التهديدات الإلهيـة التـي توعد بهـا الله سـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسـين عن الجهـاد في سـبيله، مـن مثل:ـــ قولـه تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِـرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَـاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِـيَ اللَّهُ بِأَمْـرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـقِينَ].. انطلقـوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع..

6 شهداء في 280 عملية توغُّل وتغوّل لقوات الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات

شهد الأسبوع الفائت، من الجمعة إلى الجمعة، استشهاد 6 مواطنين فلسطينيين منهم طفلان، وأُصيب أكثر من 51 مواطناً آخرين برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، بينهم 12 طفلاً، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، وجميع تلك الجرائم والانتهاكات وقعت في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، باستثناء طفل توفي متأثراً بجراح سابقة في قطاع غزة.

وفي التفاصيل: استشهد في 2023/1/26م، الطفل نايف خالد العويدات، 11 عاماً، متأثراً بإصابته بشظية في رأسه، اثر قصف طائرات الاحتلال الحربية قطعة أرض زراعية بصاروخ واحد في بلدة عبسان، شرق خان يونس، في 2022/08/06م.

وفي 2023/01/27م، استشهد الطفل وديع عزيز أبو رموز، 16 عاماً، متأثراً بإصابته بعيار ناري متفجر في البطن يوم 2023/01/25م، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة سلوان، في القدس الشرقية.

في اليوم نفسه، استشهد المقاوم البطل خيري موسى علقم، 21 عاماً، خلال اشتباك مع قوات الاحتلال، في بلدة بيت حنينا، شمال القدس الشرقية، بعد مطاردته في أعقاب تنفيذه عملية إطلاق نار في مستوطنة النبي يعقوب.

في 2023/01/29م، زفَّت سرايا «القدس» - كتيبة جنين الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين شهيدها القائد، عمر طارق السعدي (24 عامًا)، الذي ارتقى شهيدًا متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها خلال اشتباك مع قوات الاحتلال خلال الاقتحام الأخير.

وفي نفس اليوم، استشهد الفتى كرم علي سلمان، 18 عاماً، برصاص حراس أمن مستوطنات المنطقة الصناعية، شرق قلقيلية، أثناء محاولته التسلل إلى داخل مستوطنة كدوميم وبحوزته بندقية، بحسب ما ظهر في مقطع فيديو نشر في الإعلام العبري.

في 2023/01/30م، قتل المواطن نسيم نايف فودة، 26 عاماً، جراء إصابته بعيار ناري في رأسه أثناء قيادته لمركبته الخَاصَّة بالقرب من الحاجز العسكري على مدخل حارة السلايمة، جنوب شرق الحرم الإبراهيمي في الخليل.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 36 مواطناً، منهم 17 مدنياً، بينهم 6 أطفال وامرأة مسنة، والبقية من أفراد المقاومة، أحدهم طفل، و3 قتلهم مستوطنون بدعوى تنفيذهم عمليات إطلاق نار وطعن، وأُصيب العشرات في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

الهدم والتجريف والمصادرة والاستيطان:

شردت قوات الاحتلال 5 عائلات، قوامها 25 فرداً، منهم 12 طفلاً، و6 نساء بعد هدمها 5 منازل، و8 منشآت مدنية، وسلمت إخطارات وقف بناء، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

منذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 31 عائلة، قوامها 207 افراد، منهم 27 امرأة، و96 طفلاً، جراء تدمير 31 منزلاً، منها 5 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و3 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي. كما دمّرت 36 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت العديد من أمر الإخطار بالهدم ووقف البناء، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

التوغل والاعتقالات

نفذت قواتُ الاحتلال الصهيوني (280) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز. أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (113) مواطناً، بينهم 3 نساء، و8 أطفال أحدهم معاق حركياً.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 1103 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 510 مواطنين، بينهم 8 نساء، و55 طفلاً.

حصادُ اعتداءات الاحتلال الصهيوني على القدس المحتلّة وأهلها في شهر يناير 2023م

المسيرة : متابعات

سجَّلَ الشهر الأول من العام 2023م، تصعيدًا صهيونياً في مختلف المحافظات الفلسطينية بما فيها القدس المحتلّة، حَيثُ استشهد 5 مقدسيين واعتقل 282 بينهم نساء وأطفال وأبعد 26 مقدسياً عن الأقصى المبارك.

واقتحم أكثر من 4218 مستوطنًا صهيونيًا المسجد الأقصى المبارك، فيما هُدمت 28 منشأة.

اقتحامُ الأقصى:

اقتحم 4218 متطرفًا ومتطرفة ساحات المسجد الأقصى المبارك على مدار الشهر، كما اقتحم من يسمى وزير «الأمن القومي» الإسرائيلي إيتمار بن غفير الأقصى في جولة استمرت 13 دقيقة بعد حملة تضليل مدروسة أثارها في الإعلام المعادي بنيته عدم الاقتحام.

واقتحم عشرات الضباط التابعين لشرطة الاحتلال المصليات المسقوفة في المسجد الأقصى، وذلك بعد يوم واحد من لقاء رئيس حكومة العدوّ بنيامين نتنياهو بالملك عبد الله الثاني في العاصمة الأردنية عمّان.

ومنعت شرطة الاحتلال السفير الأردني لدى الكيان الصهيوني غسان المجالي من الدخول إلى المسجد الأقصى، فيما دخله وفد يتكون من 35 دبلوماسيًّا أُورُوبيًا بعد يوم واحد من منع السفير الأردني.

وضيّقت شرطة الاحتلال على دخول المصلين لصلاة الفجر في المسجد الأقصى أَيَّام الجمعة، خَاصَّة بعد وقوع مجزرة جنين التي نظّمت؛ مِن أجلها وقفة غضب داخل ساحات أولى القبلتين بُعيد انقضاء صلاة الجمعة، الأخيرة من شهر كانون الثاني/يناير.

عمليتا إطلاق نار نوعيتان:

ومساء يوم الجمعة، 27 كانون ثاني/ يناير نفّذ المقدسي خيري علقم عملية إطلاق نار بمسدس (FN) في كنيس داخل مستوطنة «النبي يعقوب» في القدس، قُتل على إثرها 7 مستوطنين وجُرح آخرون، وذلك ردًا على مجزرة جنين.

وصباح السبت، 28 كانون ثاني/ يناير اشتبك الفتى المقدسي محمود عليوات (13 عامًا) مع المستوطنين، حاملًا مسدس (براوننغ البلجيكي) في حي وادي حلوة ببلدة سلوان المكتظ بالبؤر الاستيطانية، ما أسفر عن إصابة ضابط في جيش الاحتلال بجراح خطيرة وآخر بجراح متوسطة.

الاعتقالات والإبعاد:

هذا ووثّق تقرير شبكة «القدس البوصلة» اعتقال قوات الاحتلال 282 مقدسيًا بينهم أكثر من 6 نساء وما يزيد عن 57 قاصرًا، من بينهم ذوو الشهيد خيري علقم والأسير الجريح محمود عليوات.

وأصدرت محاكم الاحتلال 10 أوامر اعتقال إداري بحق أسرى من محافظة القدس، فيما سلمت مخابرات الاحتلال 4 مقدسيين أوامر منع من السفر، وجدّدت عقوبة الإقامة الجبرية بحق محافظ القدس عدنان غيث وجددت أمر منعه من دخول الضفة الغربية.

وفي ملف الإبعاد والحبس المنزلي، أصدرت محاكم الاحتلال 26 أمر إبعاد 5 منها عن المسجد الأقصى المبارك و6 عن الضفة الغربية.

ورصد فريق «القدس البوصلة» إصدار 22 أمر حبس منزلي عن محاكم الاحتلال، وتراوحت مدة العقوبة بين أَيَّام وفترة مفتوحة، وخضع 14 طفلًا لهذه العقوبة.

الهدم:

وسُجلت في محافظة القدس 31 حالات هدم، 25 منها نفذتها جرافات الاحتلال، بينما اضطرت 6 عائلات لهدم منازلها ذاتيًا تجنبًا لدفع تكاليف الهدم الباهظة في حال نفذت جرافات بلدية الاحتلال الهدم.

ومن بين المنازل التي أُدرجت في خانة «الهدم العقابي» منزل الشهيد المقدسي عدي التميمي الذي هدمت قوات الاحتلال كافة جدرانه الداخلية قبل إغلاقه، ومنزل الشهيد خيري علقم الذي أُغلق بعد يومين من ارتقائه.

ومن بين المنشآت التي هدمت 15 محلًا تجاريًا في بلدة حزما شمال القدس نهشتها أنياب جرافات الاحتلال خلال ساعات.

كما وزعت سلطات الاحتلال أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في قرية الجديرة شمال غرب القدس وفي بلدة العيساوية شرقي المدينة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1581)

السبت
13 رجب 1444هـ
4 فبراير 2023م

يجب أن نسعى لترسيخ الهُوية الإيمانية والانتماء الإيماني الذي يحصّننا أمام الحرب الشيطانية المفسدة التي يسمونها بالحرب الناعمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عديمو المروءة يسجنون مروة

إبتهال محمد أبوطالب

الجرائمُ أصبحت هواءً يتنفّسُه اللانظام السعوديّ، وشرّاً يتفاخرُ به، فإجرامُه في يمن الحكمة والإيمان يشهدُ له الترابُ قبل الأحجار والليلُ قبل النهار، لم يسلمْ منه حتى الطيرُ في الأجواء والأجِنّةُ في الأحشاء.

آخرُ تلك الجرائم سجنُ اللانظام السعوديّ لامرأة يمنيةٍ تُدعى مروة التي قصدت مكةَ للعمرة، هذه المعتمرة تفوهت عليها إحدى الشرطيات بمعنى قولها: إن اليمنيين ليسوا بالطيبين، فما كان من المعتمرة اليمنية مروة إلا الرد عليها بالقول: (أنتم يا السعوديّين دمّرتم بلادنا).

وبسبب هذا القول الحق سُجنت واتهمت بأن لديها متفجرات وقنابل، ومن ثَّم حُكِم عليها بالسجن عاماً كاملًا..

ذلك القول الحق مَثَّلَ قنبلة للانظام السعوديّ، يا ترى ماذا تريد أيها اللانظام الغبي أن تقول لك المرأة؟!

هل تريد أن تقول لك: أنت عَمّرتَ بلادَنا اليمن؟! والواقع يشهد بدمارك له، هل تريد أن تقولَ لك: أنت طيِّبُ الأخلاق؟! ومكة تئنُّ من الفساد الكائن فيها؛ بفعلِ الملاهي والمراقص التي تحييها.

هل تريد أن تقول لك: أنت جسدت القرآن، وأنتَ في عداء للقرآن مدى الأزمان؟! هل تريد أن تقول لك: اليمن ممتن لجوارك الأصيل؟! والواقع يثبت أنكَ بئس الجار.

هل تريد أن تقول لك: إن صفحات التاريخ تلمع بذكر مآثرك؟! والواقع يثبت بأنها تسوَّدُ لعنًا بمساوئك.

سأضيف إلى ما قالته المعتمرة مروة: إنكَ أيّها الأحمق المجرم دمّرتَ أخلاق الإسلام، في حين أن الأتقياء في جهد متواصل لترميمها، أنت من غيَّرت شعائرَ مكةَ وطمست معالمَها ودنّستها ببغيك وفسادك، أنت مَن ضيَّقتَ ساحة مكة بقصد تقليل الحاجين وَالمعتمرين للكعبة، بل أنت من ألبست الكعبة رداءً أسودَ بقصد إخفاء روحانيتها ومظهرها الحقيقي، أنت من غيّرت موضع رجم أخيك الشيطان حُبًّا له وخوفًا من إهانته!

إنَّ إجرامَك أيها اللانظام بحق هذه المرأة اليمنية هو الخسة والدناءة، هو الهزيمة والفشل، هو حلقة إجرام من سلاسل فسادك وطغيانك يا أصل الفساد ومنبع الطغيان.

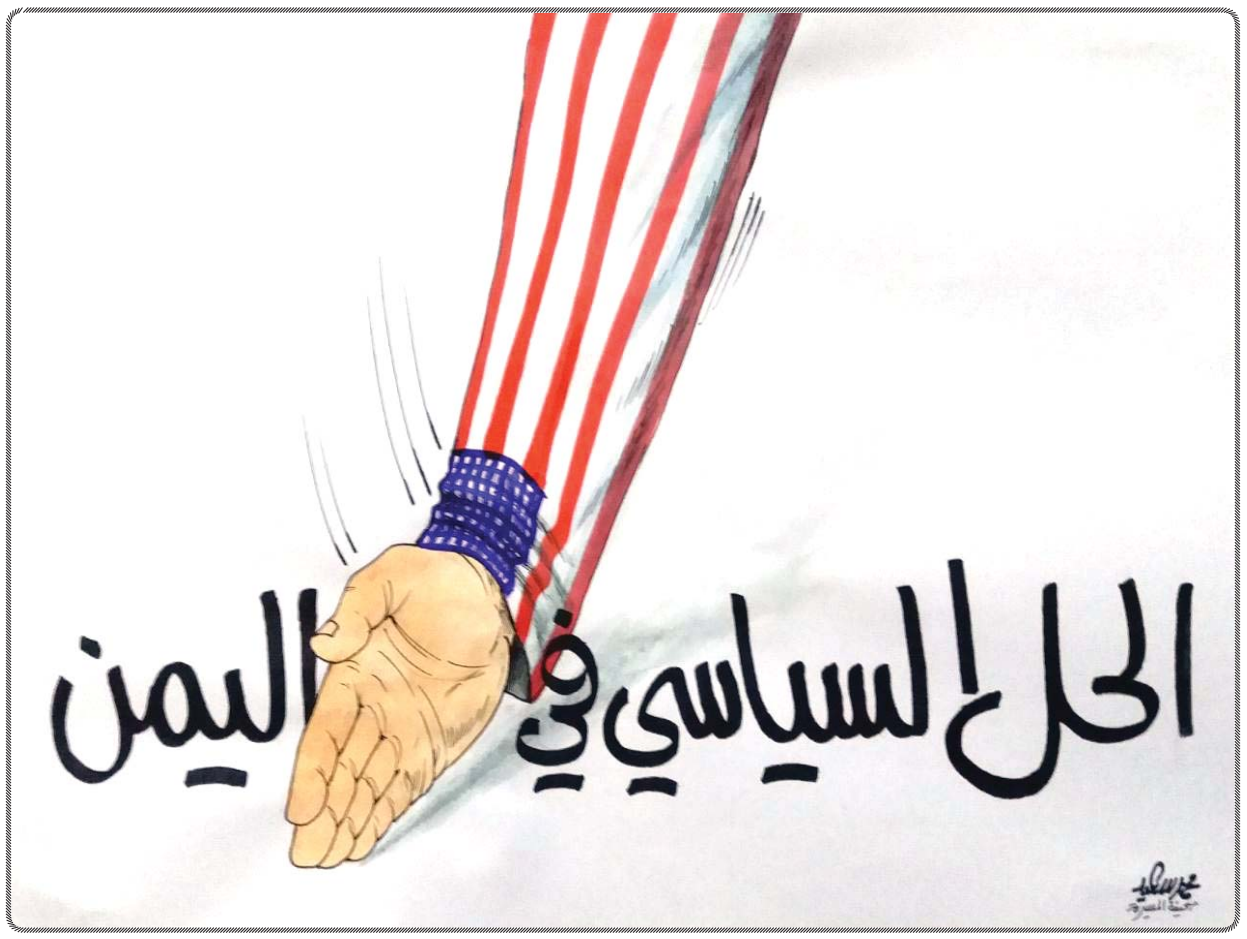

النصرُ للإسلام.. لا لهم

احترام عفيف المُشرّف

ها هو لسانُ الحال يبرهن أنه لم تعد هناك عزة ولا أنفة ولا إيمان وَلا غيرة على حرمات الله ومقدسات الإسلام، إلا من حركات المقاومة الإسلامية في دول محور المقاومة فهي من لها الفضل بالصحوة الإيمانية وتعظيم الله وحده وتحقير ما سواه وأنه عظيماً فلا عظمة له وقد ناصب العداء لملك الملوك جبار السموات والأرض جل في علاه.

وقد كان لهذه الحركات وقاداتها الأفذاذ من استشهد منهم، ومن ما زالوا في درب الجهاد كان لهم دورٌ كَبيرٌ وعظيمٌ في إعادة الثقة إلى الشعوب العربية والإسلامية واليقين بأن القوة هي في الإيمان والتمسك بكتاب الله وسيرة الأئمة الأطهار الذين قارعوا الظلم والحكام الظالمين ولم يثنهم فوارق القوة في العدة والعتاد، فهم يعلمون بأن الرامي هو الله والمسدد هو الله وما عليهم إلا الأخذ بالأسباب.

ولم نعد نرَى للإسلام عزًّا إلا من هؤلاء الذين عظموا الله ورفعوا راية الجهاد على أعداء الله وقالوا الله أكبر فهان في أعينهم كُلّ كبير، إنها حقيقة واضحة للعيان أنه لم يعد يوجد سواهم في ظل ما يحدث من إساءات إلى الإسلام ونبي الإسلام ومقدسات الإسلام، وكيف كانت ردة فعلهم مشرفة.

في مقابل ردة فعل من هم جاثمون على صدر الأُمَّة الإسلامية من حكام متصهينين والذين دأبهم المعروف هو أن يدينوا الضحية ويشرعنوا الوحشية، وفي وقاحة سافرة.

هَا هي كُلّ من أنظمة السعوديّة والإمارات وَالبحرين والأردن وتركيا ومصر تدين العملية البطولية في فلسطين المحتلّة وتقدم التعازي والمواساة لأسر القتلى الصهاينة.

«شر البلية ما يضحك» الحكومات العربية والإسلامية المتصهينة تدين العمليات البطولية في القدس المحتلّة بينما قابلت التطاول على القرآن وحرقه بالصمت المطبق ليضيفوا بذلك عاراً إلى سجلهم الحافل بالنقاط السوداء والمواقف المخزية لهم وللدول التي هم حكامها والتي لا بُدَّ أن يأتي يومٌ تمتد يد الحرية إلى شعوبها وينتفضون على هذا الهوان الذي ألحقه بهم حكامهم الذين هانوا بأنفسهم واستهانوا بمقدساتهم وبربهم وعظموا أعدائهم واتخذوهم أرباباً من دون الله.

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام، وليتهم كانوا كالأموات لا يضرون ولا ينفعون، بل إنهم هم الضارون المضرون هم من يروا المجازر وانتهاك المقدسات ولا ينبسون ببنت شفة أما إذَا كان هناك عمل فردي لأحد الأبطال أدانوّه بوقاحة وَإذَا أتت ردة فعل لحركات الجهاد قامت قائمتهم ووصفوهم بالإرهاب ومعادَاة السامية.

ورغم هذا الواقع الذي أوصلونا إليه إلا أن الروح بدأت تعود للإسلام وبدأت الحياة تدب في المسلمين بعودتهم إلى دينهم وتعاليم ربهم وشريعة نبيهم الخالية من التشويه والتدليس.

وسيجتمع غضب شعوبهم حتى يبتلعهم، فقد تمادوا في عدائهم الظاهر للإسلام وهم بهذا يسلكون طريقهم إلى السقوط وإن نجوا اليوم فلن ينجوا غداً وإن غداً لناظره قريب.